

الثلاثاء ١٩ شوال ١٣٩٦ - ١٢ اكتوبر ١٩٧٦
العدد ٣٢٠ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

الحرب دينية

١٠٠٪

- مزّقوا القرآن الكريم منذ أسبوع ومن قبل
- احتلوا فلسطين على أساس ديني
- احتلوا القدس ... بدافع ديني
- احرقوا المسجد الأقصى بدافع ديني
- انتهكوا حرمة المسجد الابراهيمي

















تحليل موضوعي لكلمتي :
اسلامية . السياسة

في انذار وزارة الاعلام — للمجتمع — وردت عبارات . من الواجب الاسلامي مناقشتها لانها تتصل بالعقيدة والتصور والمنهج — وهذه الامور الثلاثة هي رسالة الاسلام ومحور عمله وجهاده .

فقد انتقد الانذار هذه المجلة لانها تخوض — كما يقول في الامور السياسية . بينما هي مجلة اسلامية .

ما المقصود بالسياسة ؟

وما معنى كلمة اسلامية .

اذا كان المقصود بالسياسة هو المعنى الغربي : الغاية تبرر الوسيلة وفصل الدين عن الدولة . والصراع الحزبي الذي يقتل القيم والمبادىء في سبيل اهداف سياسية . فنحن نتبرأ من هذا المعنى ونشكر من يعيننا على التبرؤ منه . وينصحنا بالابتعاد عنه . او اذا كان المقصود بالسياسة هو المعنى الشيوعي : الصراع الطبقي بوسائله التخريبية فنحن نتبرأ — كذلك — من هذا المعنى ونشكر من يعيننا على البراءة منه وينصحنا بالابتعاد عنه .

وما معنى كلمة اسلامية ؟

لئن حصرت هذه الكلمة في اداء الصلاة وصوم رمضان وحج البيت فان هذا الحصر يتناقض — جوهريا — مع عقيدة الاسلام وتصوره ومنهجه .

في الصيغة العامة

● « قل أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وانا اول المسلمين »

وفي الحكم :

● « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك »

وفي الولاء :

● « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم »

وفي التشريع :

● « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون »

وفي المواقف :

● « يا أيها الذين امنوا خذو حذركم ... »

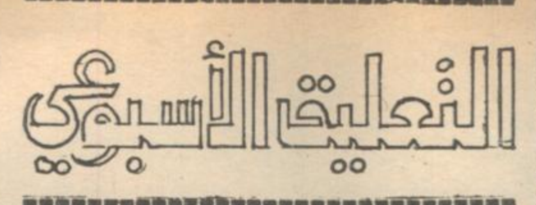
في الجانب العملي . لا نظن وزارة الاعلام تنهى عن الاهتمام بأمر المسلمين . لان الكويت يوجه اهتماما من اهتماماته لمسلمي العالم . في المعونات المالية والبعثات التعليمية والمؤتمرات الاسلامية وغير ذلك . وكلمة « اسلامية » تحتوى هذا النوع من النشاطات .

في الخطاب السياسي لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الذي وجهه بعد الاجراءات الاخيرة ربط بين السياسة والاسلام في التشريع والحكم .

وفي التعليق الاذاعي — بعد نشره اخبار الواحدة ظهرا يوم السبت ٩ — ١٠ — ١٩٧٦ — ربط مسهب بين الاسلام . والعمل الحكومي .

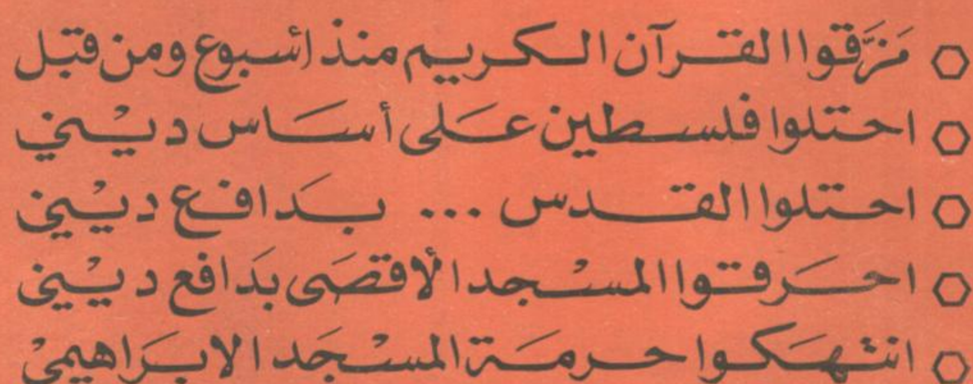
فكيف يمكن — بعد ذلك — عزل كلمة — اسلامية — عن كافة شؤون المسلمين في الداخل والخارج .





الحرب دينية





كان وراء محاولات تجريد الصراع في العالم من محتواه العقائدي الديني جملة اسباب لا يستطيع احد ان يصفها بأنها بريئة .. من هذه الاسباب :

١ ـ ان الملحدين يحاولون ذلك . اتساقا مع موقفهم المعادي للدين جملة ،

٢ ـ اسقاط دور الاسلام الجهادي . وعزله عن الشؤون العامة ذات الوزن في حاضر الشعوب ومصيرها .

٣ ـ خداع المسلمين بأن ذوى العقائد الاخرى قد تركوا اديانهم او نحوها عن الصراع .

٤ ـ عمى في فهم بعض المنتسبين الى الاسلام حملهم على تصديق دعوى لا تستند الى دليل تاريخي ولا دليل واقعي

تاريخ البشرية ـ منذ ان عرفت الدين ـ لم يخل من الصراع الديني .

اما الواقع الحاضر فانه يقدم الدليل الحي على ان هذا الصراع لا يزال موجودا . بل يزداد حدة وشدة يوما بعد يوم .

قد يكون هذا الصراع مستعرا بين عقيدتين دينيتين كما هو الحال في الحرب الاهلية الطاحنة بين بروتستانت بريطانيا وكاثوليكها .

وقد يكون احد اطراف الصراع مرتكزا على عقيدة دينية . والطرف الاخر على فكر لا يأخذ هذا الوصف . كما هو الحال في الصراع بين لديمقراطيين المسيحيين الكاثوليك من جهة ...

وبين الاشتراكيين والشيوعيين من جهه اخرى . في المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا والبرتغال .

والمثل القريب او الصراع الحديث بوعي امتنا اكثر اقناعا واقوى دليلا .

منذ اسبوع مزق اليهود المصحف الشريف . واقترن التمزيق بهتافات بسقوطه .

فلماذا اقدم مكذبو الانبياء وقتلتهم على اقتراف هذه الجريمة ؟

التحليل السليم يقول : انهم اقدموا على ذلك . بعلل ثلاث :

● الاستخفاف بالمسلمين والاستهزاء بقرانهم

● محاولة يهودية للانتقام من هذا القران الكريم اذ انه صور حياة اليهود باجرامها وفسادها وكذبها والتوائها وخيانتها . وادان سلوكهم وتصرفاتهم وفجورهم . فالقران من هذه الناحية وثيقة خالدة تكشف للمسلمين وللعالم كله انحطاط اليهود . ومن ثم كانت نقمة اليهود عليه .

● لان اليهود يعتقدون بان خصمهم الاول في المنطقة هو الاسلام

فما هي مظاهر الصراع الديني بين يهود وامتنا .

□ أولا : احتلوا فلسطين على اساس من مزاعم توارتهم المحرفة فهم يدعون بان فلسطين أرض ملكهم من قديم وان التوراة — بزعمهم — أمرتهم بالاستيلاء على فلسطين .

اي ان التوراة قد امرتهم باقتراف ابشع جريمة ظالمة ضد شعب كامل هو شعب فلسطين .

ان قتلة الانبياء لا يتورعون عن اتهام الدين بانه يؤيد الظلم ويشجع عليه .

لم يحتل اليهود فلسطين على اساس وطني او علماني او اشتراكي .وانما احتلوها بدافع خرافاتهم الدينية .

□ ثانيا : لا يستطيع انسان يتقيد باحكام المنطق البشري العادي ان يزعم بان احتلال اليهود للقدس كان للتجارة او السياحة .

انه احتلال املاه الحقد الديني على المسلمين ومقدساتهم ولم يكن احتلال فلسطين الا واحدة من مقدمات احتلال القدس . فهم يريدون ان يجعلوا القدس مقرا لهيكلهم المزعوم .

□ رابعا : احرقوا المسجد الاقصى بدافع ديني حيث كلفوا شقيا من اشقيائهم باحراقه . ثم اتهموه بانه مختل العقل . ثم عاد الى حياته الطبيعية ..

حاول اليهود بجريمتهم هذه احراق الوجود المادي والادبي للمسلمين .

□ خامسا : انتهكوا حرمة المسجد الابراهيمي بدافع ديني .

والرؤية الشاملة تؤكد المعنى وتجليه . فالمسجد عنوان الاسلام والمسلمين . ومن هنا فان توجيه الاساءات اليه لا تفسير له سوى ان الحرب بيننا وبين اليهود انما هي حرب دينية ١٠٠٪

فاذا انتقلنا من فلسطين المحتلة الى لبنان وجدنا نفس الصراع .

الصراع في لبنان عقائدي ديني . فالتحالف الماروني ليس شركة تجارية . ولا جمعية فنية . وانما هو تحالف عقائدي في الدرجة الاولى .

ولا ندري لماذا يحاول بعض الناس ان يكون نصرانيا اكثر من النصارى انفسهم . اي يدافع عنهم ويثبت براءتهم من شيء لم يتبرءوا هم انفسهم منه .

— البطريرك خريش قال — وهو يزمع السفر الى ايطاليا وامريكا — : حرب صليبية حقيقية —

— والاباتي شربل قسيس شجع الكتائبيين — دينيا .. — ويبارك قتل المسلمين وقال لهم : « ان الله يغفر لكم ما تقومون به »

وما يقوم به الصليبيون هو قتل المسلمين ودك مساجدهم واحراق مصاحفهم .

— وقوف الكنائس العالمية الى جانب صليبيي لبنان دليل كذلك على ان الحرب دينية .

— انضمام الارمن — باسم عقيدة الصليب — الى التحالف الماروني دليل على ان الحرب صليبية شاملة .

— وحشية القتال . دليل على ان الصراع ديني فقد كان الكتائبي الصليبي لا يكفيه قتل الطفل المسلم . بل يعمد الى التشويه والتمثيل والعبث بحرمة المسلمين احياء وامواتا .

كل ذلك معنى واحد من معاني قول الله تعالى

● « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا »

● « ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق »



الدعوة
الأسباب الحقيقية لحل جماعة «الإخوان المسلمون»
الشهيد سيد قطب
أعدمه الطغاة
بسبب مؤلفاته!!
متى نستطيع أن نفرح
بعيد الفطر
كما كنا نصنع خلف الأسوار؟!
١٢٠ مليم
أخي..
قارئ «المجتمع»
ندعوك إلى قراءة مجلة «الدعوة».
• مسيرة جديدة فى سبيل الحق والخير.
• وثبة فكرية وصحفية تنصر الاسلام والمسلمين.



محليات

لجنة تداخل الاختصاصات تعقد أول اجتماعاتها

صرح الأمين العام لمجلس الوزراء عبد العزيز محمد العتيبي بأن اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس الوزراء المختصة بدراسة تداخل الاختصاصات بين الوزراء قد عقدت اولى اجتماعاتها في الساعة التاسعة من صباح امس الاول برئاسة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية نائب رئيس اللجنة يوسف جاسم الحجي وتدارست اللجنة في اجتماعتها هذا تداخل الاختصاصات بين كافة الوزرات وقررت استطلاع راى المسئولين في كافة الاجهزة الحكومية فيما تراه بشأن تداخل الاختصاصات فيما بينها لعرضه على اللجنة في اجتماعها القادم مدعما براى الخبراء في مجلس التخطيط .

حي على الصلاة في وزارة التربية

أ ــ في الدوام الصباحي يؤدى الطلبة فريضة الظهر حيث تتولى الادارة تنظيم وقت الصلاة ضمن الخطه الدراسية بما يتفق وحلول وقت الصلاة بحيث يرفع الاذان في وقته ويخرج الطلبه والمدرسون لتأدية الفريضة بصوره تتفق مع جلالها وقداستها .

ب ــ في مدارس الدوام الثاني يقوم الطلبه والمدرسون بتأدية صلاة العصر والمغرب بالصوره الكريمة التي تغرس جذور الايمان في نفوس الطلبة وتتوفر كذلك في المربين القدوة الحسنة .

وكيل وزارة التربية

الندوة العالمية للشباب الاسلامى تنعى الدكتور حسن عبد الحميد

تنعى الندوة العالمية للشباب الاسلامي الداعية الاسلامي الاستاذ الدكتور حسن عبد الحميد سكرتير قسم الثقافة الاسلامية بجامعة الرياض حيث وافته المنية في حادث سيارة وهو في طريقه لاداء مناسك العمرة والفقيد الغالي من خيرة العاملين الموثقين في مجال الدعوة الى الاسلام تغمده الله بواسع رحمته وغفرانه انا لله وانا اليه راجعون

الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي

المجتمع : اذ تتقدم بالعزاء الى ال الفقيد واخوانه ، تسال الله تعالى أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته .





مخطط شمعوني - فرنجي

القاهرة — نشرت الاخبار في عددها يوم ٨ — ١٠ — ٧٦ نقلا عن مراسلها في بيروت بنود مخطط اتفق عليه انصار كميل شمعون وسليمان فرنجية بعد عدة اجتماعات سرية القتال قبل مجيء قوة ردع أوروبية الى لبنان يستهدف استمرار الحرب في لبنان وعدم وقف وذلك لضمان التصدى لسوريا اذا غيرت سياستها أو اذا وقع انقلاب فيها .

وقالت الصحيفة أن هذا المخطط تم تسجيله في وثيقة من ١٦ بندا هي :

١ — العمل على اظهار الحرب بانها حرب بين اللبنانيين والفلسطينيين وليس بين انفسهم من أجل اصلاحات سياسية أو سواها

٢— اظهار الوجود الفلسطيني في لبنان باته متكا للنفوذ السوفياتي في المنطقة واداة عمله الرئيسية في المنطقة وذلك لاثارة نقمة الدول العربية المحافظة .

٣ — عدم التعامل الا مع قيادة فلسطينية من خط معين وذلك كشرط لاستتباب الامن مع الفلسطينيين على المدى الطويل وطرح هذا الموضوع من وقت الى اخر لبذر الشقاق بينهم

٤ — التفريق بين السنة والشيعة والتفريق بين السنة والفلسطينيين باعتبار أن السنة هم السند الرئيسي للفلسطينيين .

٥ — العمل من اجل تحقيق التقسيم ولكن في اطار دولة لبنانية اتحادية وذلك حفاظا على امتيازات الموارنة .

٦ — التحسب للتسوية — السورية الاسرائيلية التي ستبدأ في الظهور الى حيز العلن .

٧ — جعل تسليم الياس سركيس موقوفا على الابقاء على المكاسب المارونية العسكرية خاصة والسياسية عامة التي تم الحصول عليها خلال الازمة ووضع سركيس في هذه الصورة ومنع استلامه الرئاسة اذا امتنع عن التجاوب مع هذه السياسة ثم يجب العمل على منع سركيس من زيارة المنطقة الغربية واجراء اتصالات فيها قبل تفاهمه مع السوريين وقبل انعقاد مؤتمر القمة .

٨ — لا وقف للقتال قبل اشتراك الدول الاوروبية — يستحسن فرنسا — في صورة ردع لضمان التصدى لسوريا اذا غيرت سياستها أو اذا وقع انقلاب ضد الاسد .

٩ — لا تفاهم مع الحركة الوطنية ولا حوار مع احزابها ويمكن القبول ببعض اقطابها بصورة شخصية وفي اطار السياسة التقليدية

١٠ — جعل جيش لبنان وقفا على المسيحيين وجيش لبنان العربي وقفا على المسلمين والعمل على شرذمة هذا الاخير بواسطة سوريا ثم يقتضي تشجيع سوريا في بناء طلائع الجيش العربي اللبناني لكي يقوم بدوره بعد استلام سركيس على أن يتم التنسيق بينهم وبين جيش لبنان .

١١ — لا حوار ولا مائدة مستديرة الا بعد مجيء قوة الردع الاوروبية .

١٢ — يجب العمل على مما طلة العرب وتمجزهم وصولا الى اقناعهم برفض العنصر الفلسطيني كشرط للتسوية النهائية .

١٣ جعل الدامور — كانتون لضمان وجود عسكري أوروبي .

١٤ هنا كاحتمال قوى لعمل عسكري اسرائيلي في الجنوب يجب تحضير الراي العام لتقبل هذا العمل وللخسائر التي قد تنجم عنه ووضع اللوم على الفريق الاخر .

١٥ تعبئة الطوائف المسيحية والسماح لكياناتها المستقلة في الظهور والنشاط لوجود عناصر ايديولوجية معادية في صفوفها وفي كل الاحوال منع تعاونها مع المسلمين .

١٦ مكافاة الارمن على موقفهم بتشجيعهم على اقامة كانتون لهم في عنجر واخر في نهر الموت .

واوردت الصحيفة بعد ذلك توضيحا لعبارة — كانتون — التي وردت في بند ١٣ وبند ١٦ فقالت : أن المقصود بها أن تكون ولاية مستقلة كما هو متبع في النظام السويسرى ■



وكالة الانباء الفرنسية

بيروت — حدث خلال الهجوم الذى شنته على جبل لبنان في الاسبوع الماضي القوات السورية والقوات اللبنانية المحافظة ان وقع اول تبادل لاطلاق النيران بين هاتين القوتين الحليفتين في الحرب .

وفي غمرة المعارك اعلن احد الزعماء المحافظين ان كل متر مربع من الارض نستولي عليه انما ينتقص من سوريا واضاف الى ذلك قوله — ينبغي الا ينظر الينا على اننا متحالفون فكل منا يعمل لحسابه الخاص .

وتعليقا على ما حدث بين المحافظين وسوريا قال ريمون اده الشخصية السياسية المارونية الليبرالية — سيأتي يوم يتعين فيه علي الميليشيا المسيحية ان تخوض معركة جديده لتحرير القرى المارونية من محتل جديد سيكون هذه المره هو السوريون . ولم يصل الامر بعد الى هذا الحد وسيظل التحالف بين سوريا والمحافظين اللبنانيين قائما على الاقل بالنسبة للفترة الراهنة .

ومع ذلك فان بعض الاحتكاكات التي وقعت بينهما خلال الايام الماضية جعلت بعض المراقبين السياسيين اللبنانيين يعربون عن اعتقادهم بانه سيأتي حتما يوم تتعارض فيه مصالح المحافظين مع العمل السورى في لبنان .

ليبيا

طرابلس — انسحب الوفد السورى من اجتماعات مؤتمر الشعب العربي لنصرة الثورة الفلسطينية المنعقدة في طرابلس بليبيا . وتقول وكالة الانباء الليبية الرسمية أن انسحاب الوفد السورى جاء احتجاجا على مقترحات تقد بها الوفد بطرد التنظيمات الشعبية والنقابات السورية من الاتحادات العربية ومقاطعة السفن والطائرات السورية في البلدان العربية .



غينيا

ذكر امس راديو كوناكرى ان المجلس الاسلامي — الغيني اتخذ عدة قرارات تستهدف النهوض بالاسلام في غينيا . وقد قرر هذا المجلس — الذى انشيء للدفاع عن الاسلام في غينيا وافريقيا كما جاء في كلمة رئيس جمهورية غينيا الذى افتتح دورته الاولى — ترجمة القران الكريم الى اللغات الوطنية الغينية لتسهيل فهمه واستيعاب السكان لمعاينة .

كما قرر المجلس انشاء اقسام للثقافة الاسلامية في المكتبات الاقليمية والقومية واجراء مبادلات مع المكتبات الاسلامية الكبيرة في البلاد العربية وتعديل ساعات العمل حتى يعود ليوم الجمعة — طابعه كيوم للصلاة والعبادة — .



رسائل من وراء البحار



الدكتور زكريا بشير
جامعة الملك عبدالعزيز بجده

كان اليوم يوم الاحد ، وهو يوم العطلــــة الاسبوعية هنا كما هو الحال في كافة الاقطار المسيحية . نهضنا مبكرين ذاك الصباح لاننا كنا مرتبطين بموعد هام جدا وكان لا بد من التأكد من الوصول الى مكان ذلك الموعد قبل الموعد المحدد على الاقل بعشرة دقائق . مبالغة في الحيطة . وزيادة في الحرص . ذلك ان التفريط فيذلك الموعد يؤدي الى نتائج بالغة الخطورة بالنسبة لنا : فايجار الغرفة التي نسكنها الان يلتهم المبلـغ المتواضع الذي استطعنا تخصيصه لقضاء عطلة في لندن بشره شديد واذا لم نوفق في ايجاد سكن اقل تكلفة فلن نستطع البقاء هنا لاكثر مــــن اسبوعين وهى مدة لا تكفي لرؤية ما جئنا لمعاينته بعد غيبة طويلة عن الجزر البريطانية .

خرجنا مسرعين من الفندق بعد ان تناولنـا الافطار الانجليزي المشهور والذي يتكون اساسا من البيض — والبيكن — وبما ان البيكن هو من لحم الخنزير فقد احسن الجرسون — او النادل كما يقول الفيروزبادى — فيفرسان الكلام في المبادرة بحذفه بدون ان يحوجنا الى تنبيهه الى ذلك كمـا كنا نفعل في كلمرة نكون فيها نزلاء احد الفنادق الانجليزية في الازمان الماضية ولقد كان طلبنا بحذف البيكن يقابل بترحاب في بعض الاحيان وبروح طيبة في احيان اخرى ولكنه كان احيانا يقابل باستياء وامتعاض ، وكانــت زوجتـي كثيرا ما تتخلى عن وجبة الافطار تفاديا لاى حرج قد يطرأ في اثناء هذه العملية الروتينية .

مهما يكن من شيء فلندن الان قد تغيرت كثيرا منذ اخر مرة كنا نعيش فيها في اواخر سنـة ١٩٦٩م .. وواحد من ابرز التغيرات لتي يلحظها كل عربي هو الوجود العربي المتزايد والذي لم يكن له اي اثر في اخر سنة ١٩٦٩ عندما كنّا نعيش في لندن فمثلا كان احد الجرسونات في الفنـدق شابا عربيا ويبدو من لهجته انه مصري فقد كان مهذبا جدا وخدمنا بلطف وادب جم واغلب الظن انه طالب جامعي اضطرته الظروف المعيشيـة الصعبة في هذه البلاد للعمل في فترة الصيف . وبما ان فرصة العمل للاجانب وهي بطبيعة الحال صعبة جدا حتى للبريطانيين انفسهم نتيجـة للكساد الاقتصادي الكبير الذي تعاني منه بريطانيا ضيقـة جـدا فان الطلاب المحتاجين يضطرون للقناعة باي وظيفة تصادفهم .

المسافة بين الفندق ومكان الموعد مسافة كبيرة جدا . فالفندق في سنترال لندن ومكان الموعـد في شمال لندن واسرع طريقة للمواصلات هـي القطار اللندني الذي يسير تحت الارض . ونظام القطارات التي تسير تحت الارض هو من عجائب مدينة لندن ولقد قام الانجليز ببنائه في اثنـاء العصور الزاهية للامبراطورية البريطانية تلـك الامبراطورية التي ما كانت الشمس تغرب فيهـا ابدا والتي كانت تضم فيما تضم شبه القـارة الهندية بملايينها البشرية الهائلة لقد كانت شبه القارة الهندية هي الجوهرة المتلالاة في التـاج البريطاني . وقد استعانت بريطانيا بالالاف المؤلفة من الهنودفي تشييد نظام المواصلات تحت الارض مات منهم العشرات بل المئات في اثناء تشييـد هذاالشبكة العجيبة من القطارات التي تسير تحت الارض في ظلام دامس وفي سرعة ودقة عجيبة لا بد ان تشييد هذه الشبكة من الخطـــوط الحديدية ومن المحطات والانفاق تحت الارض

والتي تغطي مدينة لندن ذات الا اثنى عشر مليونا من البشر ، لا بد ان هذا المشروع قد كلف الى جانب المئات من شهداء الحضارة . وضحاياها من الهنود وغيرهم — عشرات الملايين من الجنيهات تلك الملايين التي كانت بريطانيا تحصل عليها من عائدات المستعمرات البريطانية الغنية بالمواد والخامات من قارات العالم الخمس وكانت الهند وافريقيا في مقدمة تلك المستعمرات التي كانت تدر ذهبا ولؤلؤا للخزينة البريطانية .

وعلى كل حال ، فنحن اليوم نستفيد من تلك الجهود الخارقة التي بذلها الانسان في سبيل بناء حضارة التقدم . فبدون هذا النوع من المواصلات تعتبر عملية الانتقال من سنترال لندن الى اقصى شمالها من اصعب واعقد العمليات .

القطارات تجيء وتروح بسرعة فائقة ولذلك لا يقضي الانسان اكثر من دقائق معدودة في انتظار قطاره .. وليس هنالك مجال للسأم او الملل في اثناء قضاء هذه الدقائق المعدودة فلندن تزخر بملايين الوجوه والاشكال من اقطار العالم جميعها وتعج بعشرات اللغات والثقافات والازياء والملابس فبالرغم من طغيان الملابس الاوروبية الحديثة في انحاء الارض الا ان الملاحظ الخبير يستطيع ان يتعرف على الامريكي الجنوبي والاسيوي والافريقي والاوروبي من طريقة ملابسهم ومن اشكا لزيهم .

وحيثما نظر الانسان فهنالك اعلان لشيء جديد او حدث جديد او مناسبة ثقافية او شيء من هذا القبيل .. ولندن من بلاد الله الزاخرة بالاشياء والاحداث والمناسبات .

فهنالك افلام ظلت تعرض في لندن من اكثر من عشر سنوات وما زالت الى اليوم تعرض ويؤمها جمع غفير من سكان لندن الذين يتجددون تجدد مياه البحر والانهار .. من تلك الافلام التي ظلت تعرض في لندن من اكثر من عشر سنوات فلم صوت الموسيقى وهناك الافلام التي تعرض لاول مرة في العالم ومن هذه الافلام فلم عن حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بعنوان الرسالة — . وهو الفلم الذي مول بأموال عربية ثم ثار حوله جدل كثير أدى في النهاية الى منع عرض الفيلم في البلاد العربية ولكنه يعرض هنا منذ اكثر من ستة اسابيع في بكديللي ستيركس واربعة اماكن اخرى من لندن وازدحم الناس لرؤيته ومن بينهم اعداد غفيرة من المسلمين . وبهذه المناسبة فان عدد السواح العرب الان في لندن قد بلغ نصف المليون شخص كما يشاع هنا . وهنالك افلام الاطفال وافلام الجريمة وافلام الرعب .. هذا بالاضافة الى الافلام التي تجعل من الجنس والعنف محورا لها .. وهذا اللون من الافلام اكتسح السينما في الاونة الاخيرة بما يوحى بالانهيار الشامل الذي يهدد حضارة العالم الغربي ويجر على الانسان والانسانية غضب الله وبؤس الحياة وشقاوتها وهذا النوع من الافلام لا شك يعكس هذا الفراغ والافلاس والخيبة التي يعاني منها الرجل الغربي في مرحلة الشيخوخة والظروف التي تمر بها الحضارة الغربية اليوم .

وصلنا مكان الميعاد بعد ان وصلنا الى اخر محطة للقطار الارضي في رحلتنا ، واخذنا الباص بعد ذلك .. وبالفعل وصلنا الى المكان قبل عشرة دقائق تقريبا وضربنا الجرس فخرجت امرأة في منتصف العمر ... خاطبناها بالانجليزية فخاطبتنا بالفرنسية وعلى كل حال فهمنا منها ان صاحبة البيت لا تسكن هنا وللاسف تأتي عما قليل وقضينا باقي الدقائق في مدخل البيت ، وفعلا وفي تمام الساعة الحادية عشرة صباحا بالضبط وقفت سيارة صغيرة أمامنا ونزلت منها سيدة قلت :

— هل انت مسز بيد ل

— نعم

— كيف حالك . انا دكتور بشير وهذه زوجتي
— كيف حالكم —
دلفنا الى الباب وفتحت لنا الشقق التي اتينا لمعاينتها . ولم تعجبنا ، ويبدو ا نها لاحظت علامات الشعور بعدم الرضى والانكشاف فبادرت الى اخبارنا بأن لها شقة اخرى للايجار — وفي دقائق كنا في الشقة الثانية . وكانت احسن بكثير من الاولى بها صالون وغرفتان للنوم . ومفروشة فرشا كاملا بما في ذلك ادوات المطبخ وبعد دقائق اخرى وقعنا العقد ودفعت ايجار ٤ اسابيع واستلمنا مفاتيح الغرفة وكان الايجار معقولا جدا فقد دفعنا ايجارا للاسبوع ما كنا ندفعه لايجار يومين فقط لغرفة واحدة في الفندق . وشعرنا براحة كبيرة اذ وفقنا الله لتأمين السكن في مدينة تعاني من ازمة السكن في كل الفصول وخصوصا في فصل الصيف عندما يضاف الى ملايينها الاثنى عشرة شخصا ملايين اخرى من السواح من كل اقطار العالم .

وفي طريقنا الى محطة القطار الاخرى دلفنا الى دكان يبيع الكتب والجرائد والمجلات ، لقد كنت في شوق لاقتناء نسخة من التايمز اللندنية وجريدة الفارديان التي تصدر في مانشستر ، ولكنا في اسى لاحظنا اكتظاظ المحل بالصور العارية الفاضحة واتفقنا انا وزوجتي بأن هذا الامر قد ازداد واستشرى عما كان عليه الحال عند اخر زيارة لنا للندن وكنا نشعر بحرج عندما نلاحظ ان ابننا الصغير تقع عيونه البريئة على هذه الصور الفاضحة ان البيئة الحديثة في المدن الغربية بيئة تعادي الطهر والعفاف وتدعو — بكل السبل — الى الانغماس في الشهوات والملذات الجسدية الغليظة — وكأن القوم ما عاد هنالك شيء يشغل بالهم ولا يثير انتباههم غير المسائل التي تتعلق بالجنس الفاضح الجسدي الغليظ

أهم المواضيع التي تناقش في الصحافة البريطانية هذه الايام هي .

● مشكلة الجفاف وانقطاع المطر . وتتفاقم ازمة مياه الشرب نتيجة للجفاف ان الجفاف الذي أصاب بريطانيا هذا الصيف مسألة تثير الحيرة والدهشة ولا يجد الانسان لها تفسيرا سهلا وذلك ان بريطانيا لم تر مثل هذا الجفاف منذ ان بدات ترصد التقلبات المناخية وحالات الطقس . وعلى كل حال فقد صرح الرئيس ايدي امين رئيس دولة يوغندا بأن هذا الجفاف ما هو الا عقوبة من الله عز وجل للجرائم التي ارتكبتها بريطانيا في حق شعوب وامم الارض التي كانت تحت سيطرتها الاستعمارية . وزعم الرئيس ايدي امين بأن بريطانيا هي التي انشأت الانظمة العنصرية في العالم مثل جنوب افريقيا ونظام روديسيا العنصري كما قامت بتشريد الشعب الفلسطيني لتمهد بذلك لقيام دولة اسرائيل العنصرية التوسعية .

● الاضرابات السياسية في جنوب افريقيا وتصاعد نضال المواطنين الافريقيين السود ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا ايضا من المواضيع التي تحتل الصفحات الاولى من الصحافة البريطانية .

● فضيحة الامير برنارد زوج ملكة هولندا مع شركة لوكهيد الامريكية هي الاولى من المسائل التي تحتل العناوين البارزة في معظم الصحف الاوربية

● واخيرا فان مشاكل الشرق الاوسط تنعكس هنا باستمرار خصوصا الصراع الدموي في لبنان والحرب الباردة بين الاشقاء العرب ..

في الرسائل المقبلة سوف اتناول بالتعليق والنقاش اهم تلك المواضيع . كما سأتناول — ان شاء الله — موضوع الفيلم الذي يصور حياة الرسول والذي يثير اهتمام الشباب البريطاني في عاصمة بلاده . كما سأحاول ان اسلط بعض الضوء على الغزو السياحي العربي لبلاد الانجليز سأحاول ان اسلط بعض الضوء على الغزو السياحي العربي لبلاد الانجليز .

فالى اللقاء .

اللقاء الثالث

للندوة العالمية للشباب الاسلامي

ابتداء من الثالث والعشرين من شوال الجاري وحتى نهايته ستعقد الندوة العالمية للشباب الاسلامي لقاءها الثالث .. بالرياض .

وهو لقاء دوري يضم ممثلي المنظمات الاعضاء في الندوة من القيادات الاسلامية العاملة في مجال الشباب . ومهمته التنظيمية الاساسية هي :

- لقاء ممثلي المنظمات للنظر في تقارير الامانة العامة للندوة .
- انتخاب الهيئة الجديدة لمكتب الامانة العامة .
- اتخاذ التوصيات اللازمة حيال اعمال ونشاطات الندوة .

وهناك نشاطات أخرى للقاء تتمثل في دعوة عدد من القيادات الفكرية الاسلامية للمحاضرة والبحث في قضية من قضايا الفكر الاسلامي .

وموضوع اللقاء الثالث هو :

الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية نظريا .. وتطبيقيا

واقترح القائمون على الندوة ان تكون موضوعات البحث هي :

- الاعلام المعاصر . فلسفته . نظرياته ووسائله .
- النظرية الاسلامية في الاعلام والعلاقات الانسانية .
- أسباب وأساليب هدم الشخصية الاسلامية . في الاسلام المعاصر .
- مسح شامل للمادة العلمية والعلماء المسلمين في مجالات الاعلام .
- الخطوات العملية العلمية في ايصال المعلومات وتنمية العلاقات الانسانية واحداث التغير الاجتماعي في اتجاه اسلامي .
- مقترحات وبدائل لبرامج التدريب في مجالات الاعلام .

كيف تبنى مؤسسات الاعلام ـــ بشتى فروعه على أساس اسلامي ؟

مسح للمادة الفنية الترويحية

كيف نطور دراسات الاعلام على أساس اسلامي .

حتى الصور المتحركة

لم يكتف التلفزيون باظهاره الاسلام بتلك الصورة المشوهة حيث البرامج الهزيله المسماه الدينية ولم يكتف باهانة مشايخ الاسلام والعلماء بما يعرضه من تمثيليات ومسرحيات تمثل فيها شخصية الشيخ المسلم بصورة تثير السخرية . .

ولم يكتف بالتشويش على عقائد المسلمين بعرضه الافلام والمسلسلات التبشيرية .

وانما أخذ يباشر عمليات التبشير مستغلا جهازا اعلاميا خطيرا ورسميا على تلك القلوب الطيبة المولودة على الفطره انهم الاطفال .. لم يكف مدارس التبشير ما تقوم به من اساليب متعدده لانتزاع عقيدة التوحيد والانحراف بها عن الجادة .

ففي صباح يوم الاحد ٢٥ رمضان ٩٦هـ الموافق ١٩ ـــ ٩ ـــ ١٩٧٦ م عرض التلفزيون ضمن برنامج الرسوم المتحركة هذه القصة : ـــ

طائر صغير يسقط من السرب بصورة تدعو الى الشفقة ويكون سقوطه في حديقة كنيسة ، كانت الكاميرا من بدايه القصة الى نهايتها تجول في ارجاء الكنيسة فتبرز صلبانها وتماثيلها والاب الذي سارع بصورة مهيبة وكلها حنان الى الطائر المسكين يعتني به . وتبدأ قصة بين الطائر وذلك الاب الرحيم تنتهي باضفاء صفة الرحمن والعطف والحب من الكنيسة والمشاهدون أطفال :

والمجتمع تسأل . كيف استطاع النصارى استغلال التلفزيون لخدمة أغراضهم واهدافهم وفرض الوصاية عليه يا سنعوسي ؟

انــــذار

من وزارة الاعلام لمجلة المجتمع

السيد المحترم رئيس تحرير مجلــــة المجتمع ،

تحية وبعد ،

نشرتم على الصفحتين العاشرة والحادية عشرة من العدد رقم — ٣١٩ الصادر في ١٢ شوال ١٣٩٦هـ الموافق ٥ اكتوبر ١٩٧٦م مقالا تحت عنوان — لا أهلا ولا مرحبا بك يا امام المتامرين . وقد تعرض المقال المذكور لامور كثيرة من شأنها اســـاءة العلاقات بين الكويت ودولة عربية شقيقه ودولة صديقة بالمخالفة للمادة ٢٤ من قانون المطبوعات والنشر .

كما أن المقال احتوى على تهجم على الامام موسى الصدر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان ، مما يسيء الى طائفة اسلامية معينة ينتشر أبناؤها في كثير من البلاد العربية والاسلامية ويؤدي الى اثارة البغضاء وبث روح الشقاق بين افراد المجتمع . وهذا فيه مخالفة للمادة ٢٧ من قانون المطبوعات والنشر .

وبالاضافة الى ذلك . دابت مجلتكم على نشر مواضيع سياسية تخالف الغرض من ترخيص المجلة وهو أن تكون مجلة اسلامية — غير سياسية ، وقد سبق لوزارة الاعلام أن نبهتكم الى ضرورة التقيد بحدود الترخيص الممنوح لكم وعدم الخوض في مواضيع سياسية .

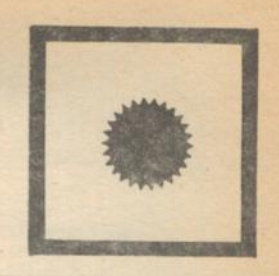
ومن اجل ما سبق ذكره ، ننذركم ، بشدة ، بوجوب التقيد بقانـــون المطبوعات والنشر ، وبالتعليمات والقرارات التنفيذية التي تصدر عن وزارة الاعلام ، والا سنضطر الــى اتخاذ الاجراءات المناسبة بحق المجلة

ينشر هذا الانذار في أول عدد يصدر بعد تلقيكم اياه ، عملا بأحكام قانون المطبوعات والنشر .

مع خالص التحية ،،

وكيل الـــوزارة

عبد الرحمن ابراهيم الحوطي



مجلة العربي في عدد رمضان تدافع عن البعثات التبشيرية الأمريكية

منذ مدة طويلة وصحافة الكويت على اختلاف ميولها توجه النقد المر الى مجلة العربي بسبب هبوط مستواها .

واذا كان هبوط المستوى الثقافي في مجلة كالعربي التي كانت في يوم من الايام مجلة العرب الاولى ... اذا كان هذا الهبوط امرا يحزن كل عربي .. فان الذي يهمنا كمسلمين ملتزمين واصحاب رسالة هو هذه الاتجاهات المشبوهة التي اخذت تظهر بين الحين والحين في تلك المجلة ...

فمن ذلك حديث مجلة العربي عن معجزات الراهبة تيريزا .. وكلامهم عن النبي الجديد المزعوم الذي سيوحد كل الاديان في دين واحد .. واستعمال الفاظ خارجة تعبر عن الجنس والشهوة فيباب ركن الاسرة ثم كان اخر هذه المظاهر المشبوهة تخصيص عدد كامل من اعداد مجله العربي في الدعاية لامريكا والاستعمار الامريكي .

فمن المعروف أن هذا العدد الامريكي من مجلة العربي قد نقلت معظم مواده عن مجلة — المجال — وهي مجلة امريكية تصدر باللغة العربية عن قسم الاعلام في المخابرات الامريكية وتوزع مجانا من السفارات الامريكية . في انحاء العالم العربي ويشرف على تحرير هذه المجلة عدد من خبراء الدعاية من الامريكان والعرب منهم المستر جيمس بيكر وهو امريكي ومن العرب جورج حشمة وجورج حلبي ..

الشيء الذي يحز في نفوسنا ان تصبح — مجلة العربي — ايضا وبفضل رئيس تحريرها وهيئة اركانه بوق دعاية لامريكا في المنطقة العربية او ان تصبح تابعه لمجلة المجال الامريكية .

كل هذه الامور قد تحدثت عنها الصحف ونبهت اليها مجلة المجتمع اكثر من مرة . . ولكن لان هذه الصيحات والتنبيهات لم تجد اذنا واعية فقد تجرأت مجلة العربي وذهبت خطوة ابعد في تحدى مشاعر المسلمين والعرب . .ففي عدد شهر رمضان الحالي نشرت العربي مقالا جريئا للكاتب المسيحي المتعصب الدكتور لويس عوض يدافع فيه عن المبشرين الامريكيين والاستعمار الامريكي ..

ونحن نقتبس هنا فقرات من هذا المقال نعرضها على القارىء الكريم وعلى المسئولين في وزاره الاعلام الذين تصدر مجلة العربي باسمهم لعلهم يحكمون بأنفسهم : — يقول الدكتور لويس عوض :—

— ان الامريكان في اسيوط بمصر هم اصلا من المبشرين —

هذا اعتراف أول . .ولكنه يقول بعد ذلك مدافعا عنهم .

— وهم يحاولون تغيير معتقدات اقباط مصر .. ولكنهم كانوا يتجنبون تبشير المسلمين — .

ثم يقول لويس عوض في فقرة آخرى من نفس المقال انه يفضل

وجود الامريكان في مصر عن وجود الاستعمار البريطاني .. لماذا — لان الانجليز كانوا يحكمون مصر من القاهرة اما الامريكيون فهم يقومون بالتبشير فقط —

ثم يقول ان المدرسة التبشيرية كانت أرقى مدرسة في صعيد مصر

وفي فقرة ثالثة من هذا المقال يقول لويس عوض .

— لقد وجدت بعض الخيوط الرفيعة التي تربط بين هجرة الاباء الحجاج من انجلترا الى أمريكا على ظهر السفينة مايفلاور من الاضطهاد والمذابح الدينية وبين المبشرين الامريكيين في مصر .

ثم يقول أيضا :

— ولكني لم افهم سبب هجرة المبشرين البروتستانت من أمريكا وانجلترا الى مصر رغم أنهم غير مضطهدين في بلادهم —

وفي فقرة رابعة يقوم لويس عوض بالدعاية لجمعية الشبان المسيحية التبشيرية فيقول : —

— انه قد اشترك في جمعية الشبان المسيحية منذ شبابه ليتمكن من استخدام مكتبتها الزاخرة .. وانه في جمعية الوادي تعرف بالمبشرين الامريكان وعلى الكاتب العظيم سلامه موسى ..

كانت هذه فقرات من مقال في مجلة العربي الصادر في شهر رمضان المبارك لهذا العام ..

ولنا هنا بعض الملاحظات الهادئة على هذا المقال : —

— فواضح أن المقال يتحدث عن التبشير والمبشرين .. وان هدفه الرئيسي هو المطالبة بحق المبشرين في التواجد وممارسة نشاطهم في بلادنا العربية والاسلامية وهو يدعي في ذلك أن نشاطهم قاصر على المسيحيين وحدهم

وفي هذا كذب ومغالطة كبيرة .. فمحاضر الشرطة في أسيوط وغيرها من المدن التي تعيش فيها البعثات التبشيرية مليئة بمشاكل الشباب والاطفال المسلمين الذين استغلت تلك البعثات سوء ظروفهم المادية او العائلية واشترتهم بلقمة العيش وبالاغراء المادي كما ان كتب المبشرين مليئة بالتهجم على الاسلام وعلى نبي الاسلام فهم في الواقع يثيرون الفتنة والضغائن بين طوائف الشعب ... ويكفي دليلا على ذلك حرب لبنان الدامية التي بدات احداثها من مكاتب البعثات التبشيرية الامريكية .

٢ — يكشف لنا كاتب المقال لويس عوض أنه ومعلمه الكاتب الشهير سلامه موسى قد تربيا في الجمعيات التبشيريه . وتعارفا هناك ... وهذه حقيقة خطيرة ... فكلاهما كان يدعى انه يساري غير متمسك بدين معين .. وانه غير متعصب وكان سلامه موسى في ظل هذه الدعوة اليسارية يهاجم الاسلام كما يشاء دون أن يعارضه احد .. فاذا بنا نكتشف اليوم من اقوالهما ان كلا منهما مسيحي متعصب لدينه يعيش في كنف الجمعيات التبشيرية .

وهذا هو شان اليساريين جميعا .

فهم يساريون وملحدون في مواجهة الاسلام .. وذلك لكي يكتسبوا لهم انصارا من المسلمين المغفلين ، اما في مواجهة دينهم فهم مسيحيون متعصبون ومبشرون مجتهدون ... وهذه لعبة قديمة لعلها لا تخفى على اي مسلم متفتح .. فهم يقولون للمسلمين تعالوا نخلع ديننا وتخلعون دينكم ونصبح يساريين ملحدين .. فاذا خلع المسلمون دينهم رجعوا هم الى مسيحيتهم وتعصبهم .

٣ — ان مجلة العربي بالذات هي اساسا مجله عربية اسلامية ... تصدر عن الكويت البلد العربي الذي جمع مواطنين مسلمين .. ولا بأس ان يجد رجل من اهل الكتاب الرزق الحلال في بلد مسلم .. ولكن الشيء الذي لا يقبله عقل ولا منطق ان يتولى جماعة من غير المسلمين أو من اليساريين تحرير مجلة تكتب في الموضوعات الاسلامية ويقراها الشباب المسلم .. فالانسان مهما ادعى الحياد والنزاهة فيما يكتب لا بد أن يتأثر بدينه وثقافته وميوله وعقيدته ...

واذا كان القائمون على المجلة هذا شأنهم فماذا نتوقع منهم أن يكتبوا لنا .. أويقدموا لنا غير موضوعات عن معجزات الراهبات والنبي الجديد والدفاع عن الاستعمار الامريكى والبعثات التبشيرية الامريكية . .

٤— وبقيت الكلمة الان الى وزارة الاعلام والى وزارة الاوقاف .. ان مجلة العربي يجب أن يرأسها ويتولى تحريرها رجال مسلمون معروفون بالدين والعلم ويجب أن ترسم لها سياسة تلتزم بمبادىء هذه الامة وقيمها واخلاقها ودينها فلينقل طاقمها الحالي الى مناصب أخرى بعيدة عن التوجيه الفكري والسيطرة على الاعلام .

ويجب ان نراقب بعين متفتحة يقظة كل ما يقدم الى الشباب العربي المسلم من افكار واراء صيانه لديننا وكرامتنا .. ويجب أن نتعظ من احداث لبنان الذي مزقته الطائفية والبعثات التبشيرية والتيارات الهدامة وبذلك نصون وحدة امتنا من عبث العابثين . .

اللهم هل بلغنا .. اللهم فاشهد .





عبد الرحمن عبد الوهاب الفارس مقرر لجنة شؤون الحج يصرح في مؤتمره الصحفي :

● باشرنا مهامنا بحماس ولأول مرة نستدعي مسيري الحملات لكي نتثبت من الدراية التامة بالطريق والالمام الكامل بمناسك فريضة الحج .

● اعتبارا من العام القادم ستكون الاقامة بالمدينة المنورة في مساكن وليس في خيام .

عقد الاستاذ عبد الرحمن الفارس مقرر لجنة شؤون الحج مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن اعمال اللجنة ومقرراتها واجاب على الاسئلة التي وجهت اليه :

● فضيلة الاستاذ .. ما هي اختصاصات لجنة شؤون الحج ؟

ـ كما وردت في القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٦ م . فان اللجنة تختص بالمسائل الاتية :

١ ـ تنظيم الاجراءات المتعلقة بتراخيص سفر الافراد وحملات الحج ووضع الشروط الواجب توافرها فيمن يرخص لهم بتسيير حملات الحج واصدار التراخيص الخاصة بذلك كل سنة .

٢ ـ تقرير الاشتراطات اللازمة لضمان اداء الحجاج لمناسك الحج على الوجه الاكمل وتوفير وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة لهم عند قيام الحملات من الكويت أو اثناء سيرها في الكويت أو خلال الاقامة في المملكة العربية السعودية .

٣ ـ النظر في الامور المتعلقة براحة وسلامة الحجاج سواء من المقيمين بالكويت أو الوافدين من دول اخرى اثناء عبورهم الى المملكة العربية السعودية .

٤ ـ النظر فيما قد يقع من مخالفات لشروط الترخيص أو للشروط التي تقررها اللجنة وفي حالة ثبوت المخالفة على المرخص له فلها أن توقع عليه الجزاءات التالية :

أ ـ الانذار

ب ـ مصادرة كل أو جزء من التامين الذي أودعه المرخص له .

جـ ـ الحرمان من الترخيص في تسيير حملة حج مدة سنة .

د ـ الحرمان من الترخيص في تسيير حملة حج بصفة دائمة .

● لجنة شؤون الحج انما تهتم بموسم الحج الذي يبدأ من رمضان المبارك من كل عام وينتهي في نهاية ذي الحجة .. هل يفهم من ذلك انها موسمية ؟

ـ بعد نهاية موسم الحج تبدأ اللجنة بدراسة التقارير المقدمة من الجهات المختصة ويستغرق ذلك أكثر من ثلاثة اشهر بعد عودة الحجاج .. من ناحية أخرى فانه يجب الاستعداد الكامل للموسم التالي قبل ستة أشهر من بدئه .. وقد لا يكون ذلك قد تم هذا العام حيث أن القانون ٥٨ لسنة ٧٦ صدر في اول شعبان ١٣٩٦ هـ .. الا انه سيظهر جليا اعتبارا من الموسم القادم مدى ما تقوم به اللجنة ازاء ذلك .

وأود أن اذكر هنا أن اللجنة في

اجتماعها الثالث امرت اللائحة الداخلية للجنة شؤون الحج وتركت الباب مفتوحا للاستعانة بغير الاعضاء ممن ترى الاستئناس برأيهم مع انها تضم مندوبين من عدة وزارات ومن جهات اخرى .. واللائحة تتضمن خلاف تكوين اللجنة واختصاصاتها نظام عمل اللجنة والاجراءات الخاصة بعقد الجلسات واصدار القرارات وأفردت بندا مستقلا للاستعانة بغير الاعضاء .

● ما عدد الاجتماعات التي عقدتها اللجنة ؟

ـ عقدت اللجنة الرئيسية خمسة اجتماعات حضر ثلاثة منها سعادة سفير دولة الكويت بالمملكة العربية السعودية كذلك فقد عقدت اجتماعات اخرى كلفت بها لجنة فرعية شكلت في هذا الصدد .

● ما هي اكثر القرارات اهمية والتي يمكن الافصاح عنها ؟

ـ اللجنة اتخذت قرارات كثيرة بعضها آثرنا فيه أن يكون هناك اتفاق وتلاؤم مع مسيري الحملات والقرارات الاخرى هي من قبيل الاشتراطات التي يجب على مسيري الحملات التقيد بها ضمانا لسلامة وراحة الحجاج ولتاديتهم فريضة الحج بشعائرها في أمان تام . كذلك استدعت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة الرئيسية بعض مسيري الحملات للتاكد من معرفتهم بالطريق والمامهم بمناسك الحج الشرعية .. ومنحت من تثبتت من كفاءته حق تسيير حملة حج .. كما منعت من اتضح عدم كفاءتهم .. وهذا ضمان للحجاج حيث انه كما سبق واوضحنا لن نقبل بان يكون مسير الحملة سوى من رخص له فعلا .

من ناحية اخرى فان وزارة الصحة العامة أعلنت انها اعدت بطاقة صحية لكل حاج وهذه البطاقة مهمة جدا ويمكن الحصول عليها من كافة المراكز التابعة لوزارة الصحة وهي بمثابة بيان حالة الحاج وفصيلة الدم والامراض السابقة والحالة الصحية وقت الحج .. الخ . وأنصح كل من يزمع اداء فريضة الحج هذا العام ان يبدأ على الفور في الحصول على البطاقة وسيجد كل تسهيل .. وهي مجانا بالطبع .

ونعود الى مسيري حملات الحج لهذا العام .. فنذكر ان اللجنة قد وافقت على تسيير ٤٤ حملة وفقا للكشف المعتمد من لجنة شؤون الحج .

● ما سبب نقل مخيمات الاستعداد من الدائري الرابع الى الدائري السادس ؟

ـ من المعلوم ان الهدف الاساسي هو سلامة المواطنين .. فالدائري الرابع اصبح الان اكثر الاماكن ازدحاما .. وليس من المعقول ان تستمر مخيمات الاستعداد في الدائري الرابع .. وعلى اى حال فان هذا القرار في صالح الحجاج وكذلك مسيري الحملات .

س ـ هل هناك حظر على فئات معينة يجب على مسير الحملة عدم نقلهم ؟

ـ من المعلوم أن الهدف الاساسي اصطحاب الاطفال لاداء فريضة الحج. فالحج بالنسبة لهم غير واجب عليهم ولا ضرورة تدعو اليه ولذلك فلا حرج شرعا في منعهم من السفر . من ناحية اخرى فاننا ايضا نؤيد عدم سفر السيدات الحوامل اذا غلب على الظن حصول الضرر لهن بسبب الزحام في الحج .. ولذلك فلولي الامر حق منعهن من السفر عملا بقول الله سبحانه وتعالى : ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. وبالقاعدة الشرعية لا ضرر ولا ضرار.

س ـ ما هو الوقت المناسب في نظركم لبدء قيد الحجاج ؟

ج ـ انني اهيب بكل حاج يزمع اداء الفريضة بان يباشر من الان قيد اسمه لدى حملة من الحملات المصرح لها بالسفر هذا العام وذلك ضمانا لتقديم الكشوفات في موعدها .. وفي المناسبة فانه يرجى من كافة المواطنين الراغبين باداء الفريضة التاكد من حصول صاحب الحملة على الترخيص الرسمي والارتباط معه بعقد من الاشتراطات المعدة من قبل لجنة شؤون الحج ضمانا لاداء الحج على الوجه الاكمل وتوفيرا للحجاج لكافة وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة .

أسماء المرخص لهم بتسيير حملات الحج ..

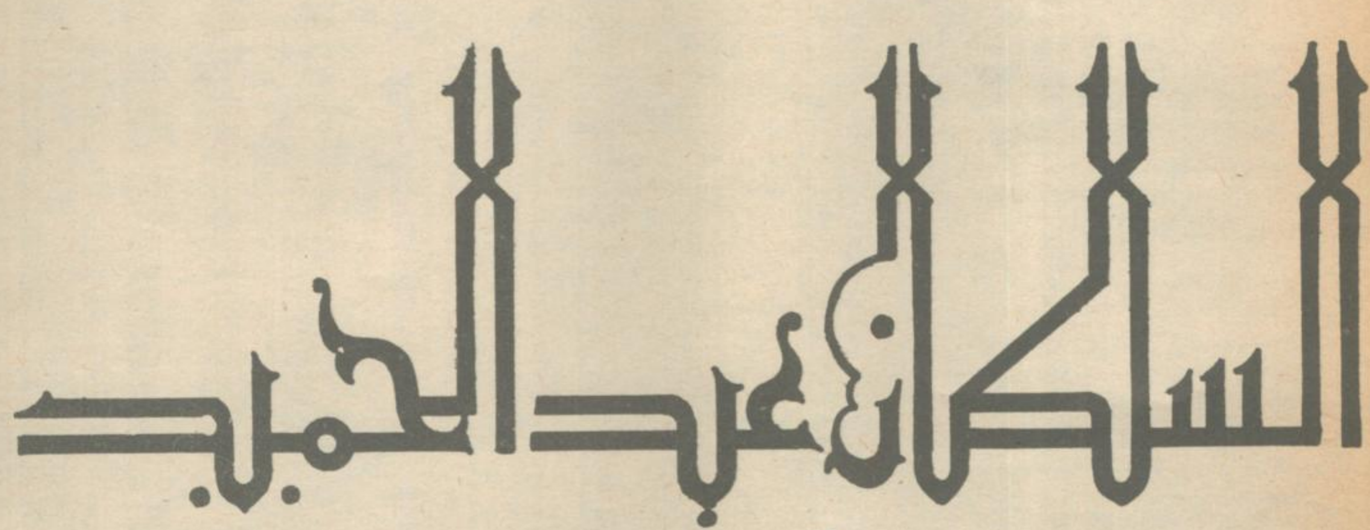
قررت لجنة شؤون الحج باجتماعها الخامس المنعقد بتاريخ ١١ شوال ١٣٩٦ هـ . الموافق ٤ اكتوبر ١٩٧٦م الموافقة على الترخيص للسادة المذكورين ادناه بتسيير حملات حج لموسم ٩٦ هـ :

عيد العلي الصالح المجبيل ، منيع عامش منيع المطيري ، عبد الرحيم علي عبد الرحيم العوضي ، عبد العزيز عبد المجيد ملا احمد ، جاسم خالد جاسم البلوشي ، جديع فالح صعفاق العازمي ، يوسف عبدالوهاب الدواس ، عبد العزيز محمد مساعد المجهد ، محمد عبد علي حسن ، نمش صالح النمش ، احمد سالم الخشان ، حمزة ابراهيم عبدالله البلوشي ، يوسف عبدالله الحجي ، حبيب حسن يوسف الخباز ، علي زيد سعود البسيس ، عبدالله عوّض محمد الخضير ، عبد المحسن عبد السيد المعلا ، سيد علي سيد مسلم سيد مصطفى ، سالم صالح الهويدي ، احمد محمد عباس دشتي ، سيد موسى سيد حسن الموسى محمد ابراهيم الخريف الناشي ، سعود عبد العزيز صالح المنيع ، عبد الوهاب خليفة الخضر ، نهار بداح نهار المطيري ، عبد الرحمن الجرى الجارالله ، احمد ابراهيم الهدان ، لافي عيد محمد الهرير العازمي ، عبدالله ابراهيم سليمان الفهد ، مطلق فهد الضويحي ، مشاري الخشرم ـ مؤسسة النجلة ، محمد ضيف‌الله القحص العنزي ، حبيب علي زيد البلوشي ، عوض راشد الروضان الشنفة ، أحمد محمد طاهر عبدالله، مفلح ضاحي حواس البرازي ، محمد عيد مسعد الحشان غلوم مالك حسين ، عبد الرحمن علي خليفة العميري ، صقر محمد الرومي حمود مسلم العميره ، سعود فلاح الاصفر ، ناصر فهد وسام العازمي، مشوط احمد مبارك المشوط .

البقية صفحة ٣٢







ترجمة : الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
مدرس مساعد بكلية الآداب . جامعة عين شمس

- طلعت باشا يزور السلطان عبد الحميد ويحدثه عن حرب انجلترا وفرنسا مع تركيا .

- انهزم الأتراك في حربهم بسبب انقسام الحكومة وتفرق الكلمة .

وكذلك يتصرفون كأنهم ميالون له ويسرعون بالتخلص من معارضيهم بجرة قلم .. كيف ، حرضوا فرق القناصة وأتوا بجيش الحركة الى ابواب استانبول وَاذا بهم يسقطوني

انا هذه المرة وبحجة الانتقام لمحمود شوكت باشا واعادة الهدوء أعملوا الشنق والنفي وتحديد الاقامة في كل معارضيهم .

ولكن هذه المرة ظهر رجل ثالث بجانب محور طلعت وانور هو جمال باشا . نظارة البحرية لا تكفي جمال باشا . ان هوسه بأن يصبح نموذجا ثانيا للسلطان سليم الاول دفعه الى القيام بمغامرة لاقتحام القناة وذلك عند دخول الحرب العامة وهي مغامرة فتحت الطريق لسقوطه . طلعت وانور اليوم صديقان حميمان وفي

نفس الوقت يحفر كل منهما البئر للاخر ويحاول التخلص منه .

اللهم فاحسن عاقبتهما .

في الليلة التي تسربت سفينتان حربيتان المانيتان من البوغاز الى البحر الاسود لم استطع النوم حتى

الصباح كان واضحا ما ستجلبه مثل هذه المغامرة الى بلادي . في غضون القرن الاخير جلبنا علينا عداء كل من روسيا التي فقدنا امامها كل الحروب التي خضناها ضدها وكذلك كل من انجلترا وفرنسا صاحبتي السيادة على



البحار . .زيادة على ذلك فقد كانت الدولة في حالة من شأنها فتح يدها للغير كانت الدولة تدفع مرتبات موظفيها الشهرية من الديون التي حصلت عليها مقابل تنازلها عن امتيازات في الديون العمومية واحتكار الدخان .ايومل خير من صباح ليلة كهذه ؟

ثم حدث ما حدث . دخلنا الحرب واعتدى الاسطولان الانجليزي والفرنسي على مضيق جناق قلعة .

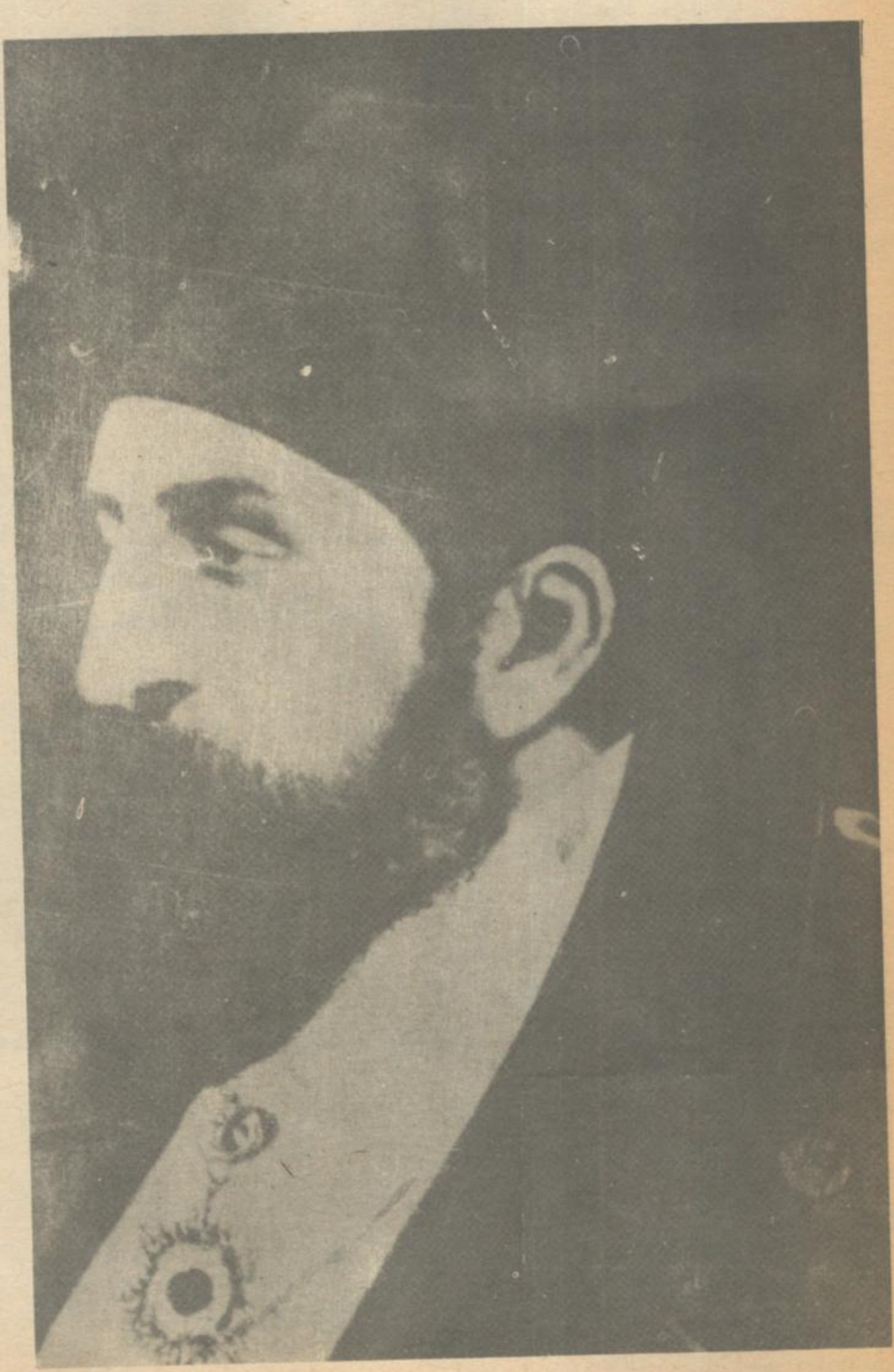
لقد بذلت من قبل كل جهدي لتحصين وتقوية كل من مضيق استانبول . ومضيق جناق قلعة . وكثيرا ما تدارست هذه المسألة مع كبار القادة في عهدي . ونظرا لاننا لم نكن سنستطيع مقاومة العدو بالاسطول فان المناقشات طالت في شأن ما يمكننا ان نقتدر عليه وذلك بتحصين المضيق .

وتدعيم الجيش البرى . وما قيل لي في ذلك الوقت اننا كنا بالمدافع الطويلة المدى سنعمل على منع الاسطول من الاقتراب من المضايق وفي حالة ما اذا استحال هذا فاننا كنا سنعمل على منعه من الانزال البري ولكن حدوث انزال برى في حماية اسطول قوى وما اذا ما تمكن العدو من اكتساب موقع على الساحل فان الوضع يمكن ان يكون وخيما .

بدأت الحرب . وصل اسطول اقوى دولتين بحريتين في العالم أمام جناق قلعة وبدأ الانزال البرى بيسر وسهوله ، اذن فقد انتهى كل شيء بالنسبة لي . انني في حالة كمد ويأس وفي هذه الايام أخبروني بأن طلعت باشا سيزورني لابلاغي بارادة من الذات الشاهانية .جاء . وكانت هذه أول مرة اراه فيها . لم يدخر وسعا في تقديم واجبات الاحترام . كانت به سمنة ووجهه هاشا يعطي الثقة فيه .لاحظت سريعا أن تحت هذا المظهر اللين ترقد رو حصلبة . طوال الحديث كانت بسمته الهاشة المريحة لا تفارقه كما كان يتحدث بصوت خفيض . في البدء ابلغني سلام حضرة صاحب الجلالة ، اخي ثم شرح لي أننا في حالة حرب وبعد أن قال لي أن حربا دموية تجرى في جناق قلعه واذا ما ظهرت نتيجة هذه الحرب عكسية فانه من المحتمل نقل العاصمة وربما يمكن أن تنقل الى قونية ولهذا السبب ايضا فانني يمكن أن أكون مجبرا على الاقامة في قصر — خونكار في مدينة بورصة . وعلى هذا فانه يبلغني ما تفضل بقوله جلالة السلطان بأن أقوم بالاستعدادات لهذا الامر .

احتددت أكبر احتداد في حياتي لم يحدث لي مثله من قبل ، معنى هذا أن العاصمة ستسقط ، وحضرة صاحب الجلالة أخي سيذهب الى قونية وأنا الى بورصة من أجل انقاذ حياتنا فقط وكأن هذه الروح ستكون

السلطان عبد الحميد



لازمة لنامرة اخرى ..

قسطنطين و في يده السيف حارب دفاعا عن استانبول بين ابراجها وقدم روحه محاربا تحتها . ونحن ... سنغادرها بالسفن والقطارات . هكذا يقترح طلعت باشا الذي يجلس امامي مبتسما . قلت له :

— لا فلست اقل من قسطنطين الامبراطور البيزنطي . انني اعرض عبوديتي لحضرة صاحب الجلالة اخي واني خرجت من سلانيك بناء على ارادته الشاهانية ولكني لن اخرج من استانبول ، واني استرحمه باسم شرف اجدادنا الا يخرج هو ايضا من استانبول . .كانت علامات الدهشة تبدو في وجه طلعت باشا . غالبا ما تغير وجهي بفعل حماس طاغ . اضطرب فجأة ثم قال :

— انما عرضت على ذاتكم السلطانية مجرد احتمال . ثم اشار الى ماء — راوند — موجود على المنضدة وقال :

— ايمكن أن أنثر قليلا منه ، فقد امتقع لونكم .

استجمعت نفسي . وبعد ان دعكت يدي ببعض قطرات من الراوند قلت : — ها انذا ارفض باسمي الشخصي ذلك الاحتمال . فلا أستطيع مقابلة أجدادي خجلا . قال طلعت باشا لكي يسكنني :

— ان هذا حساب لشيء محال وان هذا مجرد احتياط . وان اخبارا طيبة اتت من الجبهة وان شاءالله سنلقى بالعدو في البحر . وتحدث في هذا طويلا . كما قال لي ان حلفاءنا المانيا والنمسا متقدمين على كل الجبهات وان جيشنا ايضا قاوم بنجاح الروس وبعد ان قال هذا خرج من عندي .

عشت أسود ايام حياتي في هذه الفترة . حقيقة كانت الصحف تكتب

بأن تقدم العدو في جناق قلعه قد أوقف وفقدت قواته خسائر فادحة . ولكني لم اكن استطيع تصديق هذه الاخبار بشكل من الاشكال ولكن ضغط الاسطول الانجليزي الفرنسي على مضيق جناق قلعة وعدم تمكنه من دخولها كان حقيقة . كنت اجتهد في الحصول على اخبار من الجبهة بكل وسيلة وكنت اختلج من اجل الحصول على معلومات صحيحة مرسلا عاصم بك قائد الحرس الى القصر باستمرار .

وفي اثناء ذلك ، والشكر الجزيل لربي فقد وصل خبر النصر الذي لم اكن حتى اجسر على توقعه . جمع العدو عصاه على كتفه وانسحب من أمام جناق قلعة بعد ان تساقط نصف جنوده في البحر والنصف الاخر على السفن . احرز هذا النصر العظيم امير الاى اسمه مصطفى كمال بك رضى الله عما قدمه للدولة في هذا العمل بعد ذلك بمدة طويلة واثناء ما كان ابني عابد افندي يتحدث معي قال لي انه تعرف بمصطفى كمال بك هذا .. اصبح باشا بعد ذلك وايضا انهما تعارفا هنا في قصر بيلربي تعجبت وقلت له — عم كان يبحث هنا — فاجابني بقوله انه صديق اليوزباشي صالح بك وكان يأتي بين الحين والحين لرؤية صديقه . وبهذه العلاقة اصبح صديقا لعابد افندي ، حتى أن مصطفى كمال باشا اهداه غزالين صغيرين .

سررت لهذا . ان اظهار احد الباشوات الذين بيضوا وجه دولتي لمظاهر المودة تجاه عابد افندي كان يفسر شخصيته . ذكرت لابني بأن يقابل هذا بشيء مناسب . كنت سأوصيه — لو كان الحال على ما ما يرام — بساعة ذهبية ولكن خفت من الشائعات من ناحية وضيق الحياة من ناحية اخرى .

ولذا لم اقل شيئا . اكتفيت بقولي له .

— اذا جاء صديقك مرة اخرى فاخبرني لاراه .

وفي الحقيقة لقد جاء مرة اخرى واخبروني بذلك ، كان يتشح بوشاح يتدلى على ظهره من كتفيه الى اسفل وكان يودع صديقه . لم استطع تفحص وجهه جيدا من بعيد ولكنه لم يكن يشبه العسكريين العاديين .

كان له سكون خطير . لم افهم في ذلك الوقت لماذا كان انور بك يتفاداه وكان طلعت باشا يسانده . هذه امور صغيرة . انه صد في جناق قلعه جيش واسطول دولتين كبيرتين مثل انجلترا وفرنسا . وارجعهما هذا هو المهم عندي ودعوت له بالتوفيق .

وبمناسبة الكلام فلاوضح كيف كان لقائي بانور باشا . حضر الى استانبول للمره الثالثة الامبراطور الالماني ولهلم . ذكرت قبل ذلك انه تربطني به صداقة شخصية . اقيمت في السراى مأدبة لشرف تشريفه . واثناء هذه الزيارة وفي مقابلة له مع حضرة صاحب الجلالة اخي سأل عني وكان انور باشا اثناء تلك المحادثة موجود الى جانبهما وعندما رجا الامبراطور من الذات الشاهانية ابلاغي بسلامه الخاص كلف حضرة صاحب الجلالة اخي ، انور باشا بايصال سلام حضرة صاحب الجلالة الامبراطور وكذلك سلامه هو الخاص الى وكذلك كلفه بسؤالي ان كانت لي رغبة في شيء . وبهذه الطريقة جاء انور باشا الى قصر بيلربي . اخبروني فاستقبلته واقفا ، فقد كان يمثل كلا من الذات الشاهانية وحضرة صاحب الجلالة الامبراطور . كان جنديا مؤدبا محترما . خلع سيفه عند دخوله الى الداخل . كان يتصرف كأنه يدخل الى حضرة حاكم . وكان ينظر أمامه اثناء حديثه . وكان يحمر احمرارا خفيفا . اشرت اليه بمكان فجلس بأدب ، ولم يرفع راسه حتى ولو مرة واحدة طوال الحديث .

بعد ان ابلغني سلام حضرة صاحب الجلالة الامبراطور ابلغني سلام واستفسار حضرة صاحب الجلالة السلطان . وبدوري شكرت حضرة صاحب الجلالة الامبراطور لتذكره صداقتنا القديمة . ثم عبرت له عن شكري وامتناني لمساعداته التي لم يبخل بها على في وقتها . وكذلك عن سروري الذي أحس به الان ايضا من حسن تلطف حضرة صاحب الجلالة اخي . وعرضت شكري الجزيل وامتناني للسلام الشاهاني الذي تفضل به حضرة صاحب الجلالة اخي ولاستفساره عن احوالي .

وفي اثناء هذا الحديث كنت ادقق في انور باشا الذي كان يسمعني باحترام كبير . هذا الباشا الشاب الان قريبي . كان متزوجا من ابنة اخي ناجيه سلطان . لم يكن شبابه او ملامح وجهه تلقى ظلا على وقاره . فرغم كل خجله وسكونه سريعا ما لاحظت انه انسان حديدي الطبيعة وحريص . عجيب انه ذكرني بحسين عوني باشا رغم عدم وجود أي تشابه خارجي بينهما . ربما تشابه في الطبيعة . انما جلافة حسين عوني باشا يقابلها ادب انور باشا كما أن ذكاء الاول تحول الى مكر . هذا الصنف من الناس اذا ما ارتبطوا بمكان لا سيما ولو انهم وجدوا فيه نفعا فلن يكون لصداقتهم حدود . فهمت لماذا اختاره الالمان وتمسكوا به .

تحدثنا في المعارك التي تجري وبينما يشرح لي الاعمال العسكرية

السلطان عبد الحميد

كان يتحدث بثقة كبيرة ولم يخالجه شك قط فيما يتحدث فيه . امثاله يمكن ان يكونوا عسكريين جيدين ولكن نادرا جدا ما يمكن أن يكونوا قوادا متوسطي الحال . لانه لم يكن يعرف أن العدو يمكن أن يهزم خلف الجبهة وليس في الجبهة الاصلية فقط وكان يقيم حساباته وفي تصوره بأن على راس كل فرقة عسكرية قائد يفكر مثله انه في مكانه هذا اليوم لانه في حينه كان يفكر ويتصرف بخلاف القواد الاخرين . انها لحقيقة محزنة ان تكون نظاره الحربية للدولة العثمانية العظيمة في يد عسكري ليست له مزية اكثر من امتلاك هذا الوجه المليح . ان انور باشا في راي كان يمكن ان يكون قائدا جيدا على راس لواء .. كان يمكن ان يدير اعمالا مفيدة للغاية وهو تحت رياسة ناظر حربية جيد .

مضى على هذا وقت ، اخبروني ذا ت مرة أنه يريد التحدث معي .

الجبهات تنهار وبدات الاخبار السيئة ترد . زالت الاسر القديمة والاصيلة الموجودة في استانبول . وظهر اغنياء الحرب بسطوتهم . المرافقون لي يحملون لي في كل يوم من تلك الايام اما خبر هزيمة جديدة او خبر فضيحة جديدة . كما كنت اسمع من بعيد عن ظهور خلاف في الحكومة وعن وضوح اختلاف وجهات النظر بين الصدر الاعظم طلعت باشا وناظر الحربية انور باشا . قبلت رغبته في مقابلتي ، وجاء .

ومرة اخرى كان واضحا فيه الادب والتوقير . لكنه في هذه المرة كان يبدو اكثر من ذلك ، أنه كان متقربا لي واعطاني خلاصه لصفحات سير الحرب من وجهة نظره ، ولم اتأخر وانا اسمع منه ذلك في ملاحظة انه ينتظر مني ان اكون سندا فكريا له في النقاط التي يختلف فيها مع الصدر الاعظم . وهكذا كان في ذهنه استخدامي ضد طلعت باشا .

واظن انه تقريبا قال ودون أن يخبىء شيئا مطلقا اختلاف الفكر بين الحلفاء والذي ظهر في مسألة فقدان الحرب لانه لم يعد هناك شيء اسوا مما قاله وغير ذلك فانه عدد ونثر أيضا المعلومات التي في يد الحكومة حول القوى المادية والمعنوية للدول المحاربة ضدنا وبينما كان يحدثني كنت ابكي دما على الدولة . الحسابات خاطئة من اولها الى اخرها لقد قوم الدولة وكذلك قوم الاعداء تقويما خاطئا . وهكذا كانوا اقتربوا الى تلك النتيجة المروعة التي ظهرت اليوم . واسوا من هذا . السوء الاصلي ان الدولة كانت عبارة عن بعض كلمات لبعض الاشخاص وكذلك لم يكف حدوث الخلاف والشقاق بينهم بل أنهم وقعوا كلهم مرة واحدة في كف حلفائهم الالمان .

والان انور باشا زوج ناجيه سلطان ابنة اخي يسألني النصح انا قريبه السلطان السابق ، ماذا نعمل ؟

دائما هناك شيء يعمل في كل زمان وفي كل حال . ولكن الشيء المأمول عمله يلزمه شخص يقوم بعمله . في ذلك اليوم كان لا بد من وجود شيء يعمل .

ولكن صهرنا انور باشا واصدقاؤه ليسوا رجالا على درجة من الكياسة والاهلية مما يؤهلهم للعمل . ولهذا السبب لم اقل له تقريبا اي شيء .

السبب الاخر لعدم قولي ، هو انني كنت لااستطيع ان اثق في تقويم ما عملوه .. ثم انني كنت اشك ايضا في صحة الاستخبارات ولا يمكن اتخاذ قرار سليم طوال المدة التي تكون فيها هذه الاستخبارات غير سليمة .

قلت وانا احاول الا اكسر خاطره انني اعيش منذ زمن طويل جدا بعيدا عن السياسة والسياسة في حاجة لتتبعها بانتظام . وكنت مجبرا على ان اشرح له أن لا يمكن للانسان أن يكون موجها فكريا من بعيد باللاسلكي لقبطان سفينة اخذتها العاصفة . قلت له — ان صاحب الشوكة حضرة صاحب الجلالة اخي يعرف اكثر مني في هذه الامور — ومع هذا فانني لفظت بعبارة انه من الخير للدولة البحث عن صلح منفرد .

جفل وكأن احد ضغط على جرحه فلاحظت في ذلك الوقت ان الخلاف بينه وبين طلعت باشا كان في هذا الخصوص يعني ان طلعت باشا ذلك الذي لا يبدو عليه كان اعقل من صهرنا هذا صاحب المظهر الفخم . والحقيقة انني لم اكن اتصور هذا مطلقا .

ولكي اجد شيئا نتحدث فيه سألته عن صحة ناجيه سلطان ابنة اخي واظهرت اهتماما بولدها وطلبت صورة له . وعندما تركني خرج موقرا لكنه مجروح .

وعندما خرج خررت ساجدا للرحمن وهو الشيء الوحيد الذي استطيع عمله في هذا اليأس الذي نتج عن شعوري بأن الدولة التي اقامها اجدادي تعيش حتي اليوم — مثلي تماما — أيامها الاخيرة . سجدت والدموع تسيل دما من ماقي حتى الصباح ، وانا احترق قائلا — ليس لنا ايمان بأحد غيرك يا ربي — كانت جنودنا على كل الحدود ممزقة مبعثرة بين انسحاب وهزيمة لا يستطيع خلاصنا الا اله .. واذا لم ننقذ فلا ترينى اللهم اياما اسوا من هذا الموت . وهذا اخر توسلاتي

الى هنا تنتهي مذكرات السلطان عبد الحميد .



واختلفت الموازين !

خلق الله سبحانه الحياة ، وجعل من خلقها غاية وقصد .. فصار للحياة ميزانها ، وصار لها مفهومها . وهكذا وبحسب هذه السنة وهذه الفطرة ، صار للاشياء مفاهيمها وموازينها ، حيث هي مشتقة من الاصل ، الا وهو الحياة .

نعم . لقد خلق الله الارض كبقية الاجرام السماوية والكواكب الاخرى وعليها اوجد الانسان فدبت بها الحياة ، وانتشت وربت لتبدأ رحلتها الى ما لا يدركه اي ادراك ، ما خلا ادراك الخالق .

ولكن قصة الخلق هذه لها مقاصد وغايات ، لهذا لم يتركها الله وشأنها بل راح يقنن لها سننها ونواميسها والله الذي يطلع على خلقه ويعلم الذي هم بأمس الحاجة اليه ، أوحى اليهم بالنور والهدى ، وبعث برسله ليكونوا دعاته بين خلقه ، ليكونوا دعاته الى طريق العدل والحق ، الى الطريق الذي يحفظ لهم توازنهم ويوصلهم الى استحقاقية الخلافة التي أورثهم اياها خالقهم ، حيث يقول تعالى : « اني جاعل في الارض خليفة » ، وجاءت الرسل تترى ، وذلك كلما دعت الحاجة وافتقر الناس الى دليل يصحبهم في مسيرة الحياة كان كل نبي وكل رسول يأتي بعدل السماء ليستظل به الناس ، وهكذا مضت الحياة الى ان شاء تبارك وتعالى أن يختتم برسوله محمد صلى الله عليه وسلم جميع انبيائه ، وليجعله داعيا الى الله ومبشرا ونذيرا ، وذلك لكل أمم المعمورة وليبقى صدى صوته مسموعا على مر السنين ولاجل كل زمان ومكان .

جاء محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، فحل بنعمة من ربه ، بنور الحق يصعق كل باطل ، وجاءت عدالة السماء لتضع البشرية أمام أعدل الحاكمين ، وتنقلهم من عبودية الافراد ، الى عبودية رب العباد . تنقلهم الى حياة لا تظالم فيها ولا جور ولا استبداد ، ونداء الحق يخلد في أسماع العباد عبر الحديث القدسي « يا عبادي . اني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا » . نداء يحد من هفوات النفس البشرية ، ويجعلها واقفة باستحياء أمام من خضعت له السموات والارض ، فتسمو بهذا وترقى .

جاء محمد صلى الله عليه وسلم فحلت المساواة ، وانعدم التفاضل الا بالتقوى ، قال تعالى : « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وتنصاع النفوس التي كانت تحلم بالاستعلاء ، والتي كانت تميل الى البطش والغطرسة وتتخرج النفوس كريمة من مدرسة الاسلام ، ونرى عمر بن الخطاب رضوان الله تعالى عليه يقول قولته المشهورة : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا ؟ وسؤال لا بد من من اجابته .. لقد تساوى الناس ، تساوى غنيهم مع فقيرهم واسودهم مع أبيضهم ، ونزلت أحكام الله في عباده لتشمل جميع جوانب الحياة وتتحقق بالتالي السعادة الحقيقية ، ويتم توازن الحياة وتصل غايتها المنشودة ،

فقد شملت أحكام الخالق جوانب السياسة والاقتصاد ، جوانب الاجتماع والتربية ، فشملت الروح والمادة ، وكانت دينا ودنيا ، وجاء أمر الله تعالى : « وان احكم بينهم بما انزل الله » .

الا ان للبشرية نزواتها وهفواتها التي عرفت بها منذ القرون الاولى وخرج بعض السفهاء على الناس بخيبة الامال والخسران المبين ، زعموا لهم مانهم اتوا لهم بما يصلح حالهم بالذي هو في الواقع زيادة في الفاجعة ودفع للظلام والظلم ان يسودا من جديد ، وكان أن استجاب لهؤلاء بعض ضعاف العقول ، وممن ارتضوا لانفسهم الضلالة والخسران المبين ، ومع عنادهم واسرافهم على انفسهم ضاعوا في غياهب الظلم والفساد ، واختلت معهم نظم الحياة واضطربت ، ففقدوا بالتالي الكثير من السعادة الحقيقية ، وكان حظهم من الحياة القليل القليل الذي لا يرضى الطامحين الساعين الى الكثير من خير الدنيا .

فتح الله الهاشم

ان حياتنا — كشباب مسلمين — جديرة بالتأمل والتفكير ، وجديرة



بأن نضعها على المشرحة لنفحص دقائقها ومكوناتها ، قبل أن تغزونا الامراض — وتفتك بنا الجراثيم ، ويدب اليأس او الملل في النفوس .

وليست هذه الدعوة — الى التأمل والتفكير — من قبيل الترف الفكري الذي اعتدناه في ايامنا المعاصرة — وانما هي مساهمة في البناء أولا ، ودفاع عن وجود المسلم وذاتيته ثانيا ، لان الواقع المعاصر بات يهددنا — حقا — بالذوبان في بحر الحياة المعاصرة عجبا . وهل في الحياة الحاضرة خطر على المسلم ؟

نعم ، فيها كل الخطر على المسلم الذي يريد أن يحمل أمانة الدعوة الى الله ، ويرفع راية الجهاد ، ويسعى لتحقيق منهج الله في الارض

وهي — في خطورتها هذه — ناعمة الملمس ، شهية المأكل ، مغرية فاتنة تتزين للمسلم وتتظاهر بألف لون وثوب وفكرة .

والاخطر من ذلك ان كثيرا من المسلمين يدعو للخوض في هذه الحياه ليكتشفها عن قرب ، ويتعرف الى خبائثها بالتجربة ، ولكنه يستمر في خوضه هذا ، حتى يغرق . نعم يغرق .

فهل هذا يدعونا لتجنب هذه التجربة ، والكف عن معالجة الواقع

لا ، بل هذا هو مضمار عملنا كمسلمين جادين واعين ، لكنه يتطلب شروطا ينبغي أن تتحقق ، وهذه الشروط جزء من العمل ذاته ، اذا فقدت خسرنا هويتنا — كمسلمين — وفقدنا انفسنا كشباب دعاة ، والمسلم فيمواجهته للحياة ينبغي أن يعرف ذاته ومنهجه وغايته ، وأن يتوقف عند كل عمل ليعرف : لماذا يخطو وكيف ومتى ؟

أما اذا فقد المسلم هذه المميزات ، فقد انتقل الى الجانب الاخر ولو كان في صفوف المجاهدين ، وقديما قزمان كان في النار .

ومنهج الدعوة في عصر رسولنا الكريم — صلوات الله عليه وسلامه يوضح لنا ذلك : اذ لم نجد واحدا من المهاجرين يسلم وجهه لله عز وجل ويبقى متمسكا بشىء من الجاهلية .

عندما خاطب ابو ذر أخاه الحبشي يا ابن السوداء قال له قائده صلوات الله عليه انك امرؤ فيك جاهلية ، فعمد الى اقتلاعها ، من الاعماق ، ووضع خده على التراب ليدوس ابن السوداء على راسه .

الغني من أولئك والفقير ، السيد المطاع والعبد الضعيف كلهم حين أسلموا تحولوا الى رجال متميزين عن أهل الجاهلية .

لقد هاجروا من الجاهلية — معتقدا وشعورا ،وعبادة ، وسلوكا وتفكيرا ، ومظهرا .

لم يتركوا المجتمع الذي عاشوا فيه — الا حين اقتضت متطلبات الدعوة ذلك ، لا فرارا من العذاب والمحنة . وانما بأمر قائدهم رسول الله عليه الصلاة والسلام بل كانوا يذهبون ويجيئون أمام أعين الناس كلهم ، يرون كل الذي كانوا يرون من أمور الجاهلية وفتنة الدنيا ، ويشاهدون الوان الفساد الذي تمارسه الجاهلية ، والذي كانوا يمارسونه بالامس ، لكنهم اذ عرفوا معنى الايمان والاسلام : استسلاما كاملا لرب العالمين وهجرة حقيقة من الجاهلية الى الاسلام ، فقد ثبتوا امام المحنة ، وفتتوا المجتمع الجاهلي ذاته لانه رغم جبروته هش متاكل ، يقوم على المتناقضات ويعجز عن الصمود أمام ضربات الفطرة المؤمنة .

ولقد تجلى ايمانهم هذا في امور اساسية أهمها .

١ — كان هذا الايمان يعني ادراكا تاما لحقيقة الالوهية وعلاقتها بالمخلوقات

٢ — وكان هذا الايمان يشكل اقتناعا تاما بأن الايمان بالله عز وجل اساس الحياة جميعا ، وركيزة الانسانية المهتدية .

٣ — وكان هذا الايمان يشكل اطمئنانا شاملا يتجلى في كل حركات المسلم وتصرفاته في الحياة لان الاطمئنان مرتبط بمعنى الايمان ذاته ، اذ كيف يتفق ن ينال المسلم قلق ما دام يؤمن بخالق قدير عليم بيده مقادير الامور ، ومن شأن الاطمئنان ان يجعله صلبا قويا لا تفتت عزيمته



مفاسد الارض ومخاوفها .

٤ـ وكان هذا الايمان يتجلى في واقع يعيشه المسلم على الارض واقع يتمثل في السلوك الفردي ، والولاء الاجتماعي ، والاخاء الانساني ويتجلى في الالتزام الكامل باحكام شريعة الله في كل الشؤون

اما شباب الاسلام ـ اليوم الذين يحملون راية الاسلام مظهرا .. لنا ان نتساءل اين مكانهم في هذا المجتمع ؟

لا زلنا نجهل بعض الجهل مسلمات اساسية لمفهوم الاسلام كما انزل لذلك لم نسلم بوجود الفاصل القاطع بين الجاهلية والاسلام ، ولم نقتنع بتميز المسلم عن غيره . ابتداء من اصغر الاشياء التي تتعلق بسلوكه الى اكبر امر في معتقده .

ولهذا ظلت حياتنا ـ في العقيدة والسلوك ـ خليطا من الجاهلية والاسلام وظلت امورنا عائمة . نعب من الجاهلية ، ونأخذ من الاسلام ، ونعاني قلقا داخليا يزيد احيانا عن قلق الجاهليين انفسهم .

هل تدعونا معالجة العصران نخلع ارديتنا لنرتدي اثواب الجاهلية ؟

يا اخوة الاسلام : كان المسلمون يشعرون بالطمانينة والرضى والاستعلاء وهم القلة المؤمنة المضطهدة في مكة .

كان بلال وعمار وياسر وصهيب ومصعب وسعد .. و .. اكثر عزة واطمئنانا وثقة بأنفسهم من ابي جهل وعتبة وابي سفيان وامية وغيرهم

والسبب بسيط جدا ، هؤلاء كانوا يرون الكون كله ـ حقا وواقعا ـ بين يدي الرحمن ، ومحنتهم في هذه الحياة رضوان عند الله ، لان ما عنده خير وابقى ، لذلك لم يتملكهم الخوف والجزع ، ولم تفتت نفوسهم مغريات منصب او جاه او مال او لذة ، بل مضوا صابرين حتى انتصروا في واقع الارض ، وبنوا دولة الاسلام بعد ان انتصروا على ذواتهم ، وتميزوا باسلامهم ، وحققوا معنى ايمانهم الصحيح ونحن : ننادي بالاسلام ، ونتصدى لدعوة الناس اليه دعاة هادين ولكننا عزل من سلاحنا الاساسي ، لهذا نواجه خطر الغرق والتفتت والذوبان ـ والعياذ بالله .

ولننظر الى ما حولنا لنجد صورا مشوهة من نماذج الاسلاميين في تعاملهم مع الجاهلية ـ واستجدائهم لها ، وحرصهم على مرضاتها وضعفهم امام مغرياتها ، ووصل حبالهم بحبالها كأن الغاية تبيح للمسلم اية وسيلة ؟ فأين عزة الايمان ، واين تميز الاسلام فلنعد الى انفسنا . ولنكن صرحاء ، لنكن شجعانا ، ولنواجه هذا الضعف ان الجاهليه اعجز من ان تنتصر على مسلم مصادق اذا امتلك حقيقة الايمان ولكنها تنتصر على انصاف مشوهة تعشعش الجاهلية في دواخلهم سلوكا ومنفعة وضعفا و ...

وتنتصر على مهزومين استهوتهم الحياة الزائفة او تعبوا من مشقة الدعوة والجهاد والى الله .

وهكذا بقي المسلمون في اخر الركب لانهم لم يستكملوا عدة الجهاد الحقيقي وعدة الجهاد هو الايمان الخالص النقي ، وهو الاسلام الكامل المتميز وعودة مبصرة واعية مخلصة الى انفسنا كفيلة بأن تعيدنا الى جادة الصواب ، لانها ستفرز من بين الدعاة الى الله المدعين والضعفاء والمنهزمين ولن يثبت في الطريق الا الصادقون ولا يبقى على درب الايمان الا المجاهدون .

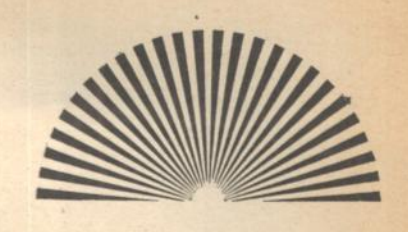
ولماذا ندعي صفة الدعاة ونحن مرضى جبناء أصابتنا الجاهلية بسهام الهلع والشهوات ؟

ولماذا نخفي امراضنا ، ونمسح على عوراتنا طلاء باهتا من المظاهر الاسلامية ، هل نخاف أن يعرفنا الاخرون على حقيقتنا ؟

الانخشى عذاب الله ؟ والله لا تخفى عليه خافية ، ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ؟

فلماذا الاصرار على هذا البطلان ولنرقب الله عز وجل في انفسنا وعقيدتنا وسلوكنا ـ ولنستخلص من ذواتنا ميزات الصدق والجد ، لنقف على جادة الحق ، ولنبدأ رحلة الايمان .

وعليكم ، يا شباب الاسلام ، يا دعاة الحق تقع المسؤولية ، وبكم ينهض الاسلام ، وتختفي مظاهر الضعف ، والله عز وجل وعد المؤمنين بالنصر فانصروا الله ينصركم ، والحمد لله .



الاسلام والأغنية العاطفية

للاستاذ : منير الغضبان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد : — ؟

الحديث عن موضوع الغناء في الاسلام لا بد أن يتم من خلال نقطتين اثنتين :

أولاهما : النصوص التي وردت في هذا الموضوع فهي التي تحكم المسلم في كل تصرفاته فلا جدال في النص والجدال لا يعني الا فقدان المسلم لهويته الاسلامية .

« فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »

« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ... »

وما نشتجر فيه اليوم ونختلف على حكمه فلنرده الى الله ورسوله ليحكم فيه . والا ... فلسنا مؤمنين .

وثانيهما : بعد الالتزام بالحكم الاسلامي ، فلا بد من الوقوف على حكمته واسره ، ومواطن العظمة فيه لان الاسلام والقران كما علمنا الله — هدى للذين امنوا — وهو — خير واحسن تأويلا — و — لعلمه الذين يستنبطونه منهم . و — شفاء ورحمة للمؤمنين ..

ومن خلال هاتين النقطتين يمكن الحديث عن سماع الغناء والموسيقى اليوم .

من جانب النصوص :

آ — في كتاب الله .

« ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب اليم »

وقد انصب التفسير المأثور لهذه الاية عن الصحابة والتابعين . ان لهو الحديث هو الغناء وشراؤه .. اقتناء قينات الغناء . « وانتم سامدون » اذ كان تفسيرها في المأثور كذلك : وانتم لاهون مغنون ، وهي في لغة حمير الغناء . « واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك ... » وصوت الشيطان هو الموسيقى المصاحبة للغناء) وبالرجوع الى أمهات كتب التفسير يتضح هذا الموقف بجلاء .

ب — في سنة رسول الله :

١ — روى الترمذي عن جابر رضى الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره فبكى . فقال له عبد الرحمن أتبكي أو لم تكن نهيت عن البكاء فقال : لا ولكنني نهيت عن صوتين احمقين فاجرين : صوت عند مصيبه . خمش وجوه وشق جيوب ، ورنة شيطان .

٢ — وروى البزار والضياء عن انس مرفوعا : صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة . مزمار عند نعمة . ورنة عند مصيبه .

٣ — وروى ابو داود عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه انه سمع صوت زمارة راع فوضع اصبعين في اذنيه وعدل راحلته عن الطريق وهو يقول : يا نافع اتسمع فأقول : نعم فيمضي حتى قلت : لا . فوضع يديه واعاد راحلته الى الطريق وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع زمارة راع فصنع مث لهذا .

٤ — وروى ابن ماجه وابن حبان عن ابي مالك الاشعري مرفوعا : يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير

٥ — وروى البخارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى تستحل امتي الحر والحرير والخمر والمعازف .

مع حكمة النصوص :

وننتقل من النصوص الى الوقوف امام حكمتها واسرارها وعظمة هذه الاحكام :

فالفطرة البشرية تتنازعها عوامل الخير والشر . عوامل الخير تدفعها لتأدية الواجب الملقى عليها . وعوامل الشر — تدفعها للاستسلام للدعة والهوى والعاطفة المنحرفة .

ولا بد من الاشارة في بداية الحديث الى انه يتناول الاغنية العاطفية لا الاغنية الدينية التي تتمثل في صورة الحداء والرجز لاثارة المشاعر

الاسلام والأغنية العاطفية

الاسلامية العظيمة .

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا

وكل ما في هذه الصور المنمية للحب العظيم للاسلام وشرعته ولحب الله ورسوله .

ونعود بعد هذه الملاحظة الى الاغنية العاطفية المثيرة للغريزة الجنسية .

والمستمع للغناء يبدأ من نقطة انحراف صغيرة وتكبر زاوية الانفراج حتى تبعد به نهائيا عن الطريق في مراحل متلاحقة يسلم بعضها رقاب بعض .

فالخطوة الاولى على الطريق : تكمن في ما يعانيه المستمع للغناء من تضارب بين دافعين .

هاتف الشيطان الذي يدعوه الى اللذة الناشئة عن تحرك العواطف الهادئة وايقاظ المشاعر الغافية واضطراب — الاحاسيس المضبوطة بميزان الله .

فقد ينصرف اول الامر مستجيبا للنصوص التي تمنعه عن الاستسلام للهو ولكن الشيطان لا يدعه ينتصر بهذه السهولة . فلا بد ان يرد عليه من المنافذ جميعا — ولا تينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وشمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين — والباب الخلفي الذي ينفذ منه الشيطان ان النفوس اذا استمرت على رتابة واحدة ملت وكرهت وسئمت فلا بد من الترويح عنها والتخفيف من اعبائها بهذه التسلية القصيرة والبريئة والخفيفة .

والموقع الذي ينطلق منه الشيطان في بداية الامر موقع سليم بل له ما يسنده من نص غير ان النص يوضع في غير محله . ويضعه حول الحمى يوشك ان يقع فيه عند الشبهات ومن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ويصبح المستمع أقرب فأقرب الى مواقع الشيطان .

ويمر الزمن لتبدأ الخطوة الثانية ويبدأ الشيطان جولته من جديد .

انه يجد في الغناء لذة واضحة ويسرح فيها مع متعة حالمة فيضطرب المؤشر الزمني الذي يحدد له الوقت وتصبح — السفينة عرضة لرحمة الرياح . واعني يصبح المستمع تحت رحمة عاطفته التي خرجت من اطارها المرسوم . ويسير في هذه الهوة فينتقل من الموقع الاول — موقع اللحظة البسيطة للتخفيف عن النفس الى الموقع الثاني موقع الاستمتاع بالغناء والسماع يجد بهذه اللذة هربا من الواجب ويلتذ بها هربا من المسؤولية .

وعندما يصل الى هذا الحد تبدأ الخطوة الثالثة ويعود الشيطان ليمارس جولة اخرى جديدة .

يعود ليثير في نفسه هذه التساؤلات لم حرم الاسلام السماع ؟ لم حظر الاسلام على الانسان هذه المتعة ؟ اليست هذه العاطفة بحاجة الى تلبية وتصريف ؟ هل يريد الاسلام منا الكبت ؟ ولا يزال مع تساؤلاته هذه حتى — يفقد موقعه الثاني . وينتقل الى موقع ثالث من مواقع الشيطان . جوهره ان يرى المستمع في الاسلام خطأ هذا الحكم ؟ وهذه بداية الانهيار . ان يبدأ ليرى المعروف منكرا والمنكر معروفا .

ولا يقف الشيطان عند هذا الحد فلا بد ان يقوده الى قاع الانحدار بعد ان وصل الى الحافة يأتيه بالتفاف عجيب ويريد به ان يغير فكره كله . وهي الجولة الاخيرة له والخطوة الرابعة يعود به الى الاسلام من جديد ويؤكد له ان الاسلام لا يكبت النفوس ولا يحارب العواطف ولا يرفض الغناء او ليست هذه النفوس من عند الله ؟ والعواطف قد كونها الله ؟ والصوت الجميل هبة من الله ؟ ولا يعقل ان يحرم الله شيئا وضعه بيده . واذن الاسلام لا يحارب الغناء العاطفي والذين يدعون ذلك هم متعصبون . وعندئذ قد انتهى به الى قاع الضلال . فبعد أن يصبح المنكر عنده معروفا والمعروف منكرا . يبدأ مهمته الجديدة . الامر بالمنكر والنهي عن المعروف .

هذا التسلسل في الواقع ليس صورة ادبية بل هو عرض نفسي قدمه رسل الله صلوات الله عليه . ابتدأ به من مواقع الشيطان يفضحها واحدا بعد الاخر .

(كيف بكم اذا طغى نساؤكم وفجر شبابكم وتركتم جهادكم . قالوا : وان ذلك لكائن يا رسول الله . قال نعم والذي نفسي بيده واشد منه سيكون كيف بكم اذا تركتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قالوا : وان ذلك لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم والذي نفسي بيده واشد منه سيكون ؟ كيف

كم اذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن
لمعروف ؟ قالوا وان ذلك لكائن يا
سول الله ؟ قال نعم والذي نفسي
ده واشد منه سيكون ...)

اذا يريد الغناء من الانسان ؟

يريد من الفتى والفتاة أن تتحرك
واطفهم المشبوبة وتستثار .
ذا ؟ والى اين ؟ نحو اي اتجاه ؟
س أمامهم الا الاتجاه المحرم .
تعبير عن هذه العواطف المتصاعدة
كن المحرم ممنوع .والصلة بين
تى والفتاة محظور في المجتمع
سلامي . فليفكر اذن . يتجاوز هذا
حظور . قد يكف قليلا حين تهدأ
طفته . لكن الاغنية العاطفية
رد لتجدد السعار من جديد وتشعل
ظى من جديد . ولا بد لهذا اللظى
ان ينطفىء ولا بد لهذه الطاقة من
صريف . فكيف ؟ لا يجد السبيل
كر في ايجاد السبيل
اوز منطقة الامان الى
قة الخطر وتجاوز حرمات
ليقع في الحرام .

حلال بين والحرام بين وبينهما أمور
تبهات . فمن ترك الشبهات فقد
برأ لدينه وعرضه الا وان لكل ملك
ومن حام حول الحمى أوشك أن
فيه الا وان حمى الله محارمه)
قد هيأ الاسلام الطريق النظيف
فيف لتلبية هذه العواطف عن
ق الزواج وجعل من كل فتاة حمى
وغيرة الله أن تنتهك محارمه .
العواطف التي يريدها الاسلام
نمو والتي يريدها أن تكون مقود
كة للمسلم هي عواطف الارتباط

بالله حب الله وحب رسوله ابتغاء مرضاة الله فهي المؤشر الدقيق للسلوك كما يقول رسول الله صلوات الله عليه (من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان) .

انهما عاطفتان متصارعتان الهوى وعلى راسه عاطفة الاستسلام للمشاعر الجنسية التي تلصق الانسان بالارض وعاطفة الانقياد لله والاستسلام له حتى وهو يمارس عاطفته الجنسية عن طريق الزواج يمارسها باذن من الله يباشرها بأمره حبا لله وطاعته .

ان الاسلام الذي حرم النظرة لانها سهم من سهام ابليس فلا غرو ان يحرم الاغنية المائعة الماجنة التي تفعل في النفس اشد من فعل النظرة . وكلتاهما اي النظرة والاغنية — هي السلاح الفعال بيد الشيطان ليصطاد ضحاياه بها .

أختي المسلمة .. ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا .

ماذا تريد الاغنية العاطفية المثيرة منك ؟ تريد ان تتحركي نحو المحظور او تعاني الضغط العنيف على عواطفك وان التزمت بشريعة الله فدعي هذه الهوة وسيري على هدى الله .

يريد منك الله ان تكوني عند قواعده وان تكوني ضمن حصونه بحمايته وكنفه . فلا تسلمي نفسك للعراء حين تحركين عاطفة أراد الله لها طريقا واحدا واباحه وهو الزواج لا تثيرى حربا داخليه عليك من كلمات الاغنية العاطفيه المائعة . ان كنت تريدين الجنة فالجمي هواك . وفرى الى الله . ولا جنة بدون ضبط ولا نعيم بدون قيد حتى يغدو القيد نعمة ورحمة بعد ذلك . فأما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى .

وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنه هي المأوى .

يريد الاسلام منك ان تكوني قائدة لهواك لا مقودة . وضابطة لعواطفك لا مسلوبة .

لتصبح العواطف بعد ذلك تنهل كلها من معين الله .. من معين الايمان (لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ..)

الاغنية هي الباب المفتوح . لاضطرام العاطفة . واضطرام العاطفة . هو المحرك الرهيب لتصريفها في غير ما احل الله او لكبتها ضمن ما شرعه الله . فلنبتعد عن كل ما يثير في نفسنا هذا الاوار . هذا التناقض والصراع . هذا التعقد والانهيار الاغنية هي الاداة التي يحملها الشيطان ليدفعك بها مطرودة من حظيرة الله . ولا وسط بين الطرفين .

اما الهدى واما الظلال فاما الحق واما الهوى . وان لم تستجيبي للحق فقد استجبت للضلال .

(فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم . ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله . ان الله لا يهدى القوم الفاسقين)
والحمد لله رب العالمين .

الاشتراطات التي يتعين على الأفراد واصحاب الحملات التقيد بها في موسم الحج

اولا : تحديد ٢٠ ذي القعدة من كل عام كاخر موعد لسفر الحملات الى المملكة العربية السعودية عن طريق البر ، اما الافراد فيتقيدون بالمواعيد التي حددتها السلطات السعودية كما هو مبين بالبند عاشرا .

ثانيا : على جميع الافراد الراغبين في اداء مناسك الحج تسجيل اسمائهم لدى اي حملة من الحملات المرخصة ضمانا لسلامتهم وحرصا على راحتهم.

ثالثا : يشترط فيمن يرخص له بتسيير حملة للحج الى المملكة العربية السعودية ، ان يكون كويتي الجنسية لا يقل عمره عن ثلاثين سنة حسن السير والسلوك وان يتولى بنفسهتسيير الحملة وان يكون على دراية تامة بالطريق والمام كامل بمناسك الحج .

وتحدد لجنة شؤون الحج طريقة التثبت من توافر هذه الشروط .

رابعا : لا يجوز تسيير حملة حج يقل عدد الحجاج فيها عن مائة فرد، كما لا يجوز لاصحاب الحملات قبول غير الكويتيين ممن لم يمض على اقامتهم المشروعة في الكويت مدة سنة على الاقل .

خامسا : على كل من يرخص له بتسيير حملة حج ان يزود حملته بما يلي :

أ ـ مرشد ديني توافق عليهاللجنة.

ب ـ مسعف او ممرض معتمد من جمعية الهلال الاحمر الكويتي اذا كان عدد افراد الحملة اقل من ٣٠٠ فاذا [illegible] هذا العدد فيجب ان يستعان بطبيب معتمد ترشحه جمعية الهلال الاحمر الكويتي .

ج ـ سيارة اسعاف مزودة بصيدلية ونقالات وادوات اسعاف اوليةوتتوفر فيها الشروط الفنية التي تضعها وزارة الصحة العامة والادارة العامة للمرور

د ـ سيارة للصيانة الميكانيكية مشتملة على قطع الغيار والادوات الضرورية .

هـ ـ مولد كهربائي للانارة لا تقل قوته عن ٥٠٠٠ شمعة . خمسة الاف.

و ـ سيارة نقل مياه كبيرة تحدد مواصفاتها الادارةالعامة للمرور وتكون مناسبة لعدد افراد الحملة ـ كل مائة فرد الف جالون مياه .

ويراعى ان تكون سيارة صاحب الحملة في المقدمة وسيارتا الاسعاف والصيانة الميكانيكية في مؤخرة الحملة.

ز ـ خادم لكل عشرة افراد على الاقل وطباخ ومساعد لكل مائة فرد على الاقل .

ويشترط في الخدم وعمال التغذية حصولهم على شهادة من مركز عمال التغذية يثبت لياقتهم الصحية وخلوهم من الامراض المعدية لضمان صلاحيتهم للعمل .

سادسا : يجب ان تكون جميع سيارات الحملة من طراز حديثلايزيد عن خمس سنوات سابقة وان تثبت صلاحيتها فنيا بالطريقة التي تحددها اللجنة بالاتفاق مع الادارة العامة للمرور كما يجب ان تزود كذلك بوسائل اطفاء الحريق واجهزة الامانالمعتمدة من ادارة الاطفاء العام .

سابعا : يشترط تناسب عددالحجاج مع عدد المقاعد المخصصة لهمبسيارات الركوب بالحملة على ان يترك مقعد خال على الاقل لكل عشرين راكبا في كل سيارة .

ثامنا : يحظر حظرا تاما نقل

لجنة شؤون الحج

الحد الادنى للغذاء اللازملكل مائة حاج :

الصنف	الكمية
لحم او سمك او دجاج	٣٠ كيلو صافي (ما يعادل خروفين) او ٢٥ دجاجة
ارز	٥٠ كيلو
خبز او بقصم	١٠ كيلو
تمر	٥ كيلو
خضار مشكله معلبة او طازجة	٢٥ كيلو
سمن (دهن)	٤ كيلو
سكر	
شاي	
قهوة	
حليب	



الاشخاص في اللوريات والوانيتات التي تحمل البضائع . كما يمنع منعا باتا استعمال سيارات الاسعاف في غير ما خصصت من اجله ويتحمل صاحب الحملة مسؤولية مخالفة ذلك .

تاسعا : تنظيم العلاقة بين الحاج وصاحب الحملة بعقد يبرم بينهما يحدد التزامات كل منهما .

عاشرا : يجب على صاحب الحملة التقيد بالتعليمات التي اصدرتها السلطات المختصة بالمملكة العربية السعودية والمبينة فيما يلي :

أ ــ تزويد الحجاج بشهادات تثبت خلوهم من الامراض التي تعيقهم عن اداء الفريضة ويشترط لتسجيل اي حاج ان يحمل بطاقة صحية مستوفاة وشهادة تطعيم دولية صالحة ومعتمدة .

ب ــ يجب ان يسجل على كل قطعة من الامتعة الخاصة بالحجاج اسمه وصورته درءا لدخول اية ممنوعات او محرمات ضمن امتعة الحجاج .

جـ ــ ان يكون كل حاج ــ غير كويتي ــ حاصلا على تاشيرة دخول للمملكة العربية السعودية وكل صاحب حملة يحمل شخصا ليس لديه هذه التاشيرة سيعرض نفسه للعقوبة بالاضافة الى الزامه باعادته من حيث اتى .

د ــ ان يكون جواز سفر صاحب الحملة مسجلا عليه عبارة « صاحب حملة مطالب بعودة جميع حجاجه » .

هـ ــ اذا توفي شخص من افراد الحملة او اصيب بمرض يمنعه من العودة مع الحملة وجب على صاحب الحملة ان يقدم شهادة وفاة او شهادة تثبت المرض تكون صادرة ومصدقة من قبل السلطات السعودية .

و ــ اخر موعد لوصول الحجاج القادمين بالبر او البحر هو نهاية اليوم الاول من ذي الحجة ، اما القادمون بالجو فاخر موعد لوصولهم هو نهاية اليوم الرابع من الشهر نفسه .

حادي عشر : على صاحب الحملة ان يتقدم الى لجنة شؤون الحج في موعد اقصاه ١٥ ذي القعدة بكشف يشتمل على اسماء جميع افراد الحملة والمقيدين ضمنها مع كافة البيانات الاخرى .

ثاني عشر : على صاحب الحملة ان يدفع الى لجنة شؤون الحج تامينا ماليا قدره الفا دينار كويتي تنفيذا لما جاء بنص المادة الرابعة من القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٦ بتنظيم حملات الحج وذلك اما نقدا او بموجب شيك مصدق او كتاب ضمان من احد البنوك المعتمدة في الكويت لصالح « لجنة شؤون الحج بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية » .

ثالث عشر : يجب ان تستغرق كل من رحلة الذهاب وكذلك العودة ثلاثة ايام على الاقل ويفضل توقف الحملة في الاماكن الاتية :ــ

ا ــ مفرق الظهران .

ب ــ الرياض .

جـ ــ الدوادمي .

رابع عشر : على صاحب الحملة اثبات وتسجيل تاريخ وصوله لدى البعثة الطبية الكويتية في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة ويجب ان يعطى عنوان مقر حملته بوضوح تام ليسهل الوصول اليها كما يجب ان يقدم للبعثة كشفا كاملا باسماء حجاج حملته وجنسياتهم وعليه ان يراجع مقر البعثة بنفسه او من ينوب عنه ــ يوميا ــ حتى يتسلم افراد حملته الذين يلجاون الى مقر البعثة بسبب عدم اهتدائهم لمقر الحملة ولاستلام الرسائل الخاصة بحجاج الحملة وللتعرف على ما تصدره البعثة الطبية من تعليمات ، كما يجب اثبات بدء تاريخ عودته الى الكويت بعد الانتهاء من اداء فريضة الحج .

خامس عشر : يزود كل صاحب حملة وكل حاج بنسخة من الاشتراطات .

سادس عشر : يجب على صاحب الحملة التاكد من وجود البطاقة الصحية لدى كل حاج .

سابع عشر : في حالة اضطرار صاحب الحملة لظروف قاهرة بترك الحملة اثناء الرحلة سواء في الطريق او المدينة المنورة او مكة المكرمة ، فيجب عليه في هذه الحالة انابة شخص كفء لادارة وتنظيم الحملة بشرط ان تكون له المقدرة على ذلك .

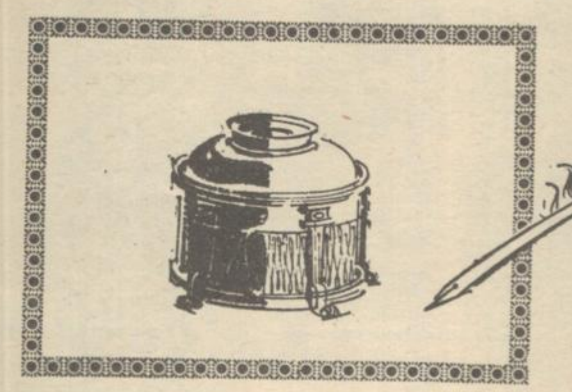
ثامن عشر : يلتزم المرخص له بعدم مساعدة الاشخاص الممنوعين من تسيير الحملات على الخروج وتسيير حملة باسم المرخص له .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي أكثر من مجرّد شعار . انها حقيقة حتى ان بعض الناس في المطارات إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع مواعيد نزول واقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتيّة.
أبوظبي
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

متى؟

يا بدر فاسمع ما حوى صدري
بحر المنى سلمته أمري
سارت بلجته مراكبنا
الشوق يدفعها ولا تدري
أما رأت في الافق منيتها
كالال يشرق في دجى القفر
وتنازعتها الريح في صلف
لكنها طارت بلا صبر
حتى اذا طالت مسيرتها
ومضى بها دهر الى دهر
والافق يضحك من تشوفها
متماديا في البعد والهجر
ضاعت بذاك الليل وجهتها
وتخبطت في مهمه مر
وتلفتت تبغى سلامتها
وقيادها في قبضة السحر
لكنها أعيت وفارقها
ما كان تعهده من الصبر
حتام هذا الموج يحملنا
أتراه يصحبنا الى الحشر
والام هذا الشوق نحمله
ونزيده جمرا على جمر
الشوق زاد تأججا ولظى
هل مزنة تروية بالقطر
والافق ذاك متى سندركه
والبدر هل ندنو من البدر
والليل طال أليس بارقة
فيه أما لليل من فجر ؟؟

أبو عاصم القاري





من شذرات القلم



□ ماذا يريد الاسلام ؟

ان ما يريده الاسلام اليوم — وفي كل يوم — أن تكون له الطليعة الواعية المؤهلة روحيا وفكريا وسياسيا وتنظيميا لاستخلاص المسلمين من الضياع والتيه الذي هم فيه .. لاستنقاذهم من براثن الجاهلية وضغوطها ومؤثراتها .. لجعل القوامة في حياتهم للاسلام لتعيدهم لله فكراً واخلاقا وتشريعا .. وهذا لا يمكن أن يتحقق بمجاراة الجاهلية والسير معها خطوات الى الامام ، وانما بالتمايز عنها والانقلاب عليها ..

لذلك يرفض الاسلام مبدأ استمرار التعايش مع الواقع . .او مبدأ اطلاق هذا التعايش .. لان من شأن ذلك أن يقوض في نفوس العاملين ارادة التغيير .. ويجعلهم على الزمن يألفون الواقع ويلقون السلاح .

فتحي يكن

يا ليل

يا ليل قيامك مدرسة .
فيها القران يدرسني
معنى الاخلاص فألزمه
وربا بالجنة يجلسني
ويبصرني كيف الدنيا
بالامل الكاذب تغمسني
مثل الحرباء تلونها
بالاثم تحاول تطمسني
فاباعدها وأعاندها
واراقبها تتهجسني
فاشد القلب بخالقه
والذكر الدائم يحرسني

شعر : وليد الاعظمي

☐ **مخالفه الهوى :**

ان مخالفة الهوى تورث العبد قوة في بدنه وقلبه ولسانه ، قال بعض السلف : الغالب لهواه اشد من الذي يفتح المدينة وحده . وفي الحديث الصحيح المرفوع « ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » وكلما تمرن على مخالفة هواه اكتسب قوة الى قوته .

ابن القيم — روضة المحبين

☐ **مت .. وانت طالب للعلم .**

دخل ابراهيم بن المهدي أخو الرشيد — على المأمون وبين يديه جماعة يتذاكرون في الفقه فقال المأمون لعمه : يا عم . ما عندك فيما يقول هؤلاء في الفتوى ؟

فأجابه ابراهيم : والله — يا امير المؤمنين — لقد شغلنا الندماء والمداحون باللهو واللعب في الصغر واشتغلنا في الكهولة باتباع الهوى وتكاليف الحياة . فما انتفعنا بعلم .

قال المأمون : يا عم ولم لا تتعلم اليوم ؟

فقال ابراهيم : أو يحسن بمثلي الان طلب العلم وقد بلغت من الكبر عتيا ؟

فأجاب المأمون : نعم : والله لان تموت طالبا للعلم خير لك من ان تعيش قانعا بالجهل .

اختيار — يوسف عبد الله عبد القادر

☐ **اما اسلام .. واما جاهلية**

ان الاسلام لا يقبل انصاف الحلول مع الجاهلية . لا من ناحية التصور ولا من ناحية الاوضاع المنبثقة من هذا التصور . فاما اسلام واما جاهلية . وليس هنالك وضع اخر نصفه اسلام ونصفه جاهلية ، يقبله الاسلام ويرضاه .. فنظرة الاسلام واضحة في أن الحق واحد لا يتعدد ، وان ما عدا هذا فهو الضلال . وهما غير قابلين للتلبس والامتزاج وانه اما حكم الله واما حكم الجاهليه ، واما شريعة الله ، واما الهوى .. والايات القرانية في هذا المعنى متواترة كثيرة .

سيد قطب معالم في الطريق

☐ **الشركاء الاوفياء**

تشارك رجلان في تجارة لعدة سنوات ولكن الشركة اصبحت على وشك الانحلال لان أحد الرجلين كان في حالة الاحتضار .. فدعا شريكه للحضور أمام فراشه وقال له :

— انا على يقين انني مشرف على الموت ، ولكني قبل الرحيل ، ارى لزاما علي ان اعترف لك بانني خلال سني عملنا معا سلبتك الاف الدنانير فهل لك ان تعفو عني . فأجابه الاخر قائلا :

— لا يحزنك ذلك فانى قد دسست لك السم ...

☐ **ايهما افضل :**

سئل عبد الله بن المبارك رحمه الله — ايهما افضل : معاوية بن أبي سفيان ، أم عمر بن عبد العزيز فأجابهم : والله ان الغبار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمر بن عبد العزيز بألف مرة . صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سمع الله لمن حمده » فقال معاوية « ربنا ولك الحمد » . فما بعد هذا ؟



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين ، وردت ايات كثيرة في القران الكريم ، واحاديث عديدة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين ان الدعاء عبادة وله اهمية كبرى بالنسبة للمسلم ، والدعاء هو الرغبة الى الله تبارك وتعالى فيما عنده من الخير والابتهال اليه بالسؤال ، والدعاء نوعان دعاء عبادة — ودعاء طلب مسألة او استغاثة .

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « الدعاء هو العبادة » وهذا صحيح فالمتأمل في لب الايات التي ورد فيها الدعاء يتضح له أن الدعاء عبادة ، ففي هذه الاية تجد أن الله سبحانه وتعالى يقول « أدعوني أستجب لكم » ومباشرة يتبعها بقوله « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم واخرين » فالله جل وعلا يأمرنا بالتوجه اليه بالدعاء وطلب الخير منه وطلب الاستغاثة منه ايضا ويجعل هذا الدعاء عبادة فيقول أن الذين يستكبرون ويستنكفون عن الدعاء — الذي هو عبادة لي — سأدخلهم نار جهنم صاغرين حقيرين . ودليل اخر على ان الدعاء عبادة هو أن الانسان عندما يدعو الله تبارك وتعالى يدعوه بأسمائه الحسنى وفي هذا اعتراف منه على ان الله هو الغفور ، الرحيم ، السميع ، البصير القادر على كل شيء . ولذلك انكر الله تبارك وتعالى على الكافرين توجههم الى الاصنام والاوثان في الدعاء مع العلم انهم لا يملكون شيئا ولا يملكون ضرا ولا نفعا حتى لانفسهم فيقول تبارك وتعالى « ويعبدون من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا » .

و في اية اخرى يقول الباري عز وجل « ويعبدون من دون الله ما لا

ينفعهم ولا يضرهم » وكما يقولون « فاقد الشيء لا يعطيه » .

وفي الحديث الصحيح جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية الكريمة « واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » .وفي حديث أبي موسى الاشعري يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير . قال فدنا منا — الرسول — فقال « يا ايها الناس اربعوا — ارفقوا — على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ، ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته . » هذه الاية والاحاديث الشريفة وغيرها تدل على ان الله سبحانه وتعالى قريب من عباده الصالحين ، يسمعهم ويستجيب لهم ، ولا أهمية لرفع الصوت في الدعاء فالله سبحانه وتعالى سميع بصير ، يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الملساء في الليلة الظلماء . وجواب الله سبحانه وتعالى على سؤال الصحابي للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم تدل على قرب الله من عباده الصالحين ، وعادة ما ترد الايات التي فيها جواب على أسئلة الصحابة « بقل » للرسول صلى الله عليه وسلم ولكن في هذه الاية جاء الجواب مباشر « واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان » والدعاء كما قلنا هو عبادة فقد يكون معنى قوله تعالى « أجيب دعوة الداع اذا دعاني » بمعنى قبول الدعاء كعبادة وليس كاستجابة وتلبية طلب الدعي . فمن المعروف انه لكي يقبل الدعاء من العبد يجب أولا على العبد ان يستجيب لله سبحانه وتعالى بتنفيذ أوامره والانتهاء عن نواهيه والايمان به ايمانا صحيحا . قال تعالى « فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » فعندما يستجيب الناس لنداء الله الخالق المشرع ، يستجيب الله تعالى لدعاء العابدين الصالحين الراشدين . وعلى المسلم الالحاح في الدعاء والا يستعجل الاستجابة فالرسول العظيم صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح الذي يرويه أبو هريرة « يستجاب لاحدكم ما لم يعجل ، يقول دعوت فلم يستجب لي » . ودعاء الاخ المسلم لاخيه عن ظهر الغيب مستجاب كما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم وينزل ملك ويقول للداعي ولك مثله .

يقول : ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد هناك فرق بين الدعاء والمناجاة ويبين أن هناك تسعة فروق بين الدعاء والمناجاة أولها ان الله سبحانه وتعالى يقول « ادعوا ربكم تضرعا وخفية . » ورفع الصوت في الدعاء ليس فيه تضرع ولا اخفاء وكثيرا من الصحابة كانوا يدعون ولا تسمع لهم الا همسا وثانيها انه أعظم ايمانا وهو دليل ايمانك بأن الله سميع بصير وليس كالذي قال ان الله يسمعنا ان جهرنا ولا يسمعنا ان اخفينا .

ثالثها انه اكثر تأدبا مع الله لانه عادة في مجالس الملوك والعظماء لا يرفع الصوت فيها ولله المثل الاعلى . ورابعها انه أبلغ في التضرع والخشوع وهو لب الدعاء فان طالب المسألة يسألها بذل وخشوع قد انكسر قلبه وذلت جوارحه لدرجة أن لسانه يعجز عن النطق . خامسها أبلغ في الاخلاص لانه عادة الجهر في الشيء ينقص من اخلاص هذا الفعل . سادسها شعوره بقرب الله سبحانه وتعالى منه فهى مناداة القريب من القريب . ولذلك مدح الله تبارك وتعالى نبيه زكريا حيث يقول « اذ نادى ربه نداء خفيا » وسابعها حتى يبعد تشويش الشياطين عليه وحسد الحاسدين ولا يرهق نفسه وجوارحه برفع الصوت والتكلف فيه

واعلم يا أخي أن أفضل الدعاء

● أن يكون مأثورا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

● ما كان فيه طلب الجنة ورحمة الله يوم القيامة المغفرة .

● أن يكون في الثلث الاخير من الليل حيث نزول الله سبحانه الى السماء الدنيا .

● الالحاح في الدعاء وعدم الاستعجال في الاستجابة .

● دعاء السجود فانك تكون اقرب الى الله سبحانه وتعالى .

وفي الختام اليك هذا الحديث من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح من حديث أبي سعيد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا أعطاه الله بها احدى ثلاث خصال اما أن يعجل له دعوته ، واما ان يدخر له في الاخرة ، واما ان يصرف عنه من السوء مثلها »

والحمد لله رب العالمين .

أبو محمد



خطبة عيد الفطر التى ألقاها الشيخ عبدالله سند

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا . من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له . الحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا احمده جل شأنه واشكره واتوب اليه واستهديه واستغفره واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له له كلمة الاخلاص والتوحيد واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالدين القويم والصراط المستقيم . اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فيا عباد الله اوصيكم ونفسي الخاطئة بتقوى الله العظيم فبالتقوى يحصل الخير الكثير . قال الله تبارك وتعالى (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) عباد الله اعلموا ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واوثق العرا كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا القران وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف الموت قتل الشهداء واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الهدى ما تبع وشر

العمى عمى انقلب وما قل وكفى
خير مما كثر وانهى وشر المعذرة حين
حضر الموت وشر الندامة يوم
القيامة ومن الناس من لا يأتي الصلاة
لا دبرا ومنهم من لا يذكر الله الا
مجرا ومن أعظم الخطايا اللسان
لكذوب وخير انغنى غنى النفس
وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة
مخافة الله . الله اكبر عدد ما صام
صائم وأفطر الله اكبر عدد ما هلل
مهلل وكبر فيا عباد الله اعلموا
نه ما مضى شهر الصيام الا واعقبه
أشهر الحج الى بيت الله الحرام .
عباد الله لقد كان لكم في رسول الله
أسوه جسنة فقد كان عيده طاعة
لله واسعافا وعونا لامته بدلالتهم
على مصلحة دنياهم التي فيها معاشهم
الى اخرتهم التي اليها معادهم ، وبه
اقتدى أصحابه والتابعون لهم باحسان
بنوا لنا مجدا واشادوا فضلا
سؤددا فكانوا سادة الدنيا وساستها
حماة الدين ودعاة الفضيلة فردت
عليهم من الله تعالى سحائب النعم
ضعنا ما خلفوا لنا من مجد موروث
فخر طأطأ له جباه الجبابرة فالى متى
نحن في سدرة لاهون وغفلة ساهون
هلموا رحمكم الله الى العمل قبل
ا تالفرصة فقد ضاق الخناق
اشتد البلاء على الامة الاسلامية
اهمالها أوامر دينها واعراضها عن
كتاب الله القران المبين وسنة محمد
سيد المرسلين .

فيا عباد الله اعلموا انه ليس
السعيد من أدرك العيد ولبس الجديد
وخدمته العبيد انما السعيد من اتقى
الله فيما يبدى ويعيد وليس السعيد
بلبس الثياب الفاخرة ولا بركوب
السيارات المزخرفات ولا بأكل ما لذ
وطاب من المطعومات ، فانما العيد
لمن غفرت له الخطيئات ورفعت له
الدرجات وفاز بجنة عرضها السموات
والارض أعدت للمتقين فمن زحزح عن
النار وادخل الجنة فقدفاز .

فيا أيها المسلم ابتعد في العيد عن
اللهو السخيف أو كل عمل لا يرضاه
الشرع الشريف وزر الاقارب والارحام
والاصدقاء الكرام . وافرح أهلك
وعيالك بالمباح من الهدايا من غير
سرف ولا تبذير والمسلم الذي يتقى
الله في سراءه وضراءه لا الذي يعيد
في دور الخلاء والفجور والحانات
والمراقص والخناء فبئس ما كانوا
يعملون .

فيا عباد الله الصلاة الصلاة من
حفظها فقد حفظ دينه ومن ضيعها
فهو لما سواها اضيع . أمركم الله
تعالى ببر الوالدين وصلة الارحام
والصبر على فجائع الايام والاحسان
للفقراء والمساكين والايتام ، واجتنبوا
الربا في المبايعات فان الربا من
الموبقات .

عباد الله أوفوا المكاييل والموازين
ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في
الارض مفسدين . ووفروا اليمين في
الخصومات .

عباد الله حجوا بيت الله الحرام
فان حجه احد أركان السلام يكفر
الله به الذنوب والاثام عباد الله
تصدقوا من أموالكم وارحموا فقراءكم
وواسوهم من مال الله الذي اتاكم .
انعم الله علينا بالمال لننتفع به وننفق
منه في طريق الخير وهو عارية بأيدينا
أمدنا الله لينظر وهو اعلم هل
نحسن فيه وننفق في سبيله ونتصدق
على الفقراء وهل نؤدي حقوقه
الواجبة هل ننفق في وجوه البر
والاحسان أم نبخل بما اتانا الله من
فضله فنمنع الخير عن انفسنا
واخواننا المحتاجين من فقراء وعجزة
وارامل وايتام ومحاويج .

عباد الله اننا في زمان قد ضاعت
فيه الامانه وكثرت فيه الخيانة فمالنا
نر أذرعا وسيقانا عارية وصدورا
مكشوفة وثيابا لا تستر البشرة وزينة
مبالغ فيها كل ذلك يفعل باسم التمدن
والرقي والحضارة التي ستتقوض
ويأكل بعضها بعضا كالنار . فنسألك
اللهم العافية .

عباد الله أعملوا الخيرات واصلحوا
الذوات ، وعلموا البنين والبنات ما
أوجب الله سبحانه وتعالى من
شريعة الاسلام التي تصون عن
الرذائل والمنكرات واذكروا الله
تعالى في جميع الحالات .قال الله
عز وجل — ولا تكونوا كالذين نسوا
الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم
الفاسقون — .

نفعني الله واياكم بالقران الكريم
اقول قولي هذا واستغفر الله
من كل ذنب . انه هو الغفور الرحيم
— استغفر الله .

عبد الله السند





لقد راينا ان المراة المسلمة ما زالت مشتتة الفكر . موزعة القلب ، مرهقة الاعصاب وهي تواجه المجتمع المثير — دون أن تحمل — بعد — ذلك الرصيد من الايمان الواعي — والفكر المستنير والمنهج الواضح لكي تقطع الطريق وتجتاز المخاطر الكثيرة التي تحيط بها انها ترى كل مظاهر الاثارة . والتبرج . والتظاهر ، ولكنها تجد في ذلك خروجا على الاداب الاسلامية ، وهنا تشعر بالحرج والضيق — لانها لا تستطيع ان تجاري بنات جنسها ، وتماشي عصرها ، ولا تستطيع ان تتخلى عن عقيدتها ولكنها تحاول ان تأخذ أشياء وتدع أشياء مما ابدعته المدنية المعاصرة ونراها ترنو بعين الى الجديد الزاهي الذي يخلب الاب ويلفت الاسماع والابصار ، وترنو بعين اخرى نحو تراث قديم تربت عليه وما زال لجواهره اثار وتأثير في الفكر والسلوك .

ان هاتين النظرتين هما الشتات المحير . والقلق الممض الذي تعيش فيه المراة المسلمة وهي تحاول ان تلتئم في شخصية موحدة . تجمع الاضواء . وتكون نموذجا جديدا فيها من الخلط والتشويه ما ينذر بالخطر الداهم .

فكيف يمكن للمراه المسلمه في هذه الحالة ان تقوم بدورها . وتحمل امانة الدعوة مع الرجل المسلم ؟

ان الاستقامة والوضوح — اللذين هما نتيجة مضمونة لصدق الايمان وسلامة التصور — اساسيان في بناء الشخصية الاسلامية الداعية .

الاستقامة : تخلق الشخصية الواثقة المتأملة . وتجعل منها المثل والقدوة الثابتة والنامية دوما نحو العلو والتقدم .

والوضوح: ينير الدرب للذين تبلغ اذانهن وقلوبهن نداءات الدعوة اضافة الى تحديد الخطوات للواتي يسرن في طريق الدعوة والنصح والارشاد فيرى الناس بذلك النموذج الواضح ويكون ذلك أدعى للاقتداء والهدى.

ودعاة الاسلام الذين ينظرون الى الحياة من خلال التصور الاسلامي الواضح عليهم ان يتحملوا مسؤولية البحث عن المخرج الصحيح للمراة المسلمة اليوم ، وهم مطالبون بايقاف المنحنى الهابط لاوضاعها حتى لا يستمر في الهبوط وبذلك نقضي على الاجيال القادمة .

. . .

وللوصول الى هذه الغاية اضع هذه الملاحظات التي تخضع للمناقشة والتعديل .

١ — لا بد ان يكون في البيوت مناخا اسلاميا واعيا ، يحتكم فيه الرجل والمراة الى الله في كل شيء ويخضعون تعاملهم وسلوكهم لمنهج الله في كل صغيرة وكبيرة ابتداء من الدخول الى عتبة البيت وحتى الخروج

منه . ومن الفجر الباكر الى المأوى المتأخر من الليل .

اننا بحاجة الى رصد العادات والتقاليد التي دخلت بيوتنا واسرنا وحملناها من مجتمع تخلى عن عقيدته وتابع جاهليات الغرب . ومدنية العصر المادية . وبالتالي نرفض كل تقليد لها لاى مبرر كان ، ونحكم أخلاق الاسلام وادابه في تصرفاتنا وتعاملنا .

اننا بحاجة الى الاحتكام الى الشريعة الواضحة في كل امور المراة وضبط شؤونها بحزم ووعي . دون تعصب ولا تفريط ، ودون تهاون او تبرير .

وعندما نستطيع ان نجعل من انفسنا مسلمين حقا في بيوتنا . ونحول المراة العادية الى امراة مسلمة لا تفكر ألا من خلال الاسلام . عندها تغدو بيوتنا محاضن اسلامية تربي وتخرج اجيالا مسلمة .

اننا بحاجة الى القدوة والمثل بحاجة الى ان نخلق الاجواء الاسلامية التي ترضع الطفلة والطفل البانا اسلامية وسلوكا اسلاميا وخلقا اسلاميا ، حتى يرى الحياة التي تخالف اسلامه نشازا وانحرافا ، ويخوض غمرات المجتمع بثقة وطمانينة وتوازن هو واخته المسلمة .

وان هذا المناخ لهو الروح التي تدب في أوصال الطفلة الصغيرة والطفل الصغير ، حتى يشبا واعيين يعتزان بما يعتقدان ويعملان

وفي هذا المناخ تصبح العقيدة وعيا ومنهجا وسلوكا ، لا تقليدا ومظهرا او ارثا ، وحينها نكون قد اغلقنا كل المنافذ الجاهلية كي لا تدخل بيوتنا وتفسد عقائدنا واذواقنا وحياتنا .

وهذا المناخ يهيء الفتاة المسلمة — نفسيا وعمليا — لفهم الاسلام ووعي تصوره وادراك نظرته المتكاملة الشاملة الواضحة .

وقبل ان نوفر هذا المناخ لا نستطيع ان نخطو اية خطوة في طريق الاعداد الواعي للفتاة المسلمة الداعية .

اما اذا تركنا الاسرة تدخلها مظاهر المدنية المعاصرة تحت اسم المباح وتتهاون في اتباع شرع الله وضبط سلوكها ، عندها تخسر الاساس الضروري لحفظ المراة المسلمة بله اعدادها لتكون داعية .

واهمال البيوت حتى تاخذ من الجاهلية بيد . ومن الاسلام باليد الاخرى لا يعقبه الا تهديم الشخصية المسلمة واضطرابها وتفسخها .

٢ — بعد هذه الخطوة ينبغي ايجاد منهج فكري متدرج يساهم في بناء شخصية المراة المسلمة الواعية بحيث يتصف . بالتكامل والشمول لكي يناسب فطرة المراة ويلبي حاجاتها لمواجهة الحياة وتحديات العصر ، شريطة ان يتوافق مع مراحل الحياة الفكرية والنفسية ، ويلبي مقتضيات الواقع المحيط بها ايضا فاذا تفتحت عينا الفتاة على مبادىء الاسلام ومفاهيمه المبسطة الواضحة وتاريخه الموثوق الموضح ، وتعاليمه العملية تمسكت به وهي مطمئنة واثقة فخورة

ولكي يكون المنهج ملبيا لفطرة المراة وحاجاتها لا بد من تحديد الامور الاساسية التي تحتاجها المراة لتكوين فكرها الاسلامي ، بعد تصنيف الضروريات في سلم متدرج ،بحيث لا يقع المنهج في منزلق الارتجال وردود الفعل والحاجات العاجلة والبعد عن الواقع . ولا يتناسى مراحل النضج والمراهقة ، وحاجات المراة النفسية والفكرية والعملية .

٣ — اضافة للمنهج الفكري لا بد من منهج للسلوك المتنامي المستقيم الذي يتفق مع شرعة الله في الامور البسيطة والامور المهمة . بحيث يتلاءم مع الفكرة ويصدر عنها ، وينسجم مع الحياة الاسلامية الصحيحه .

ولا ننسى ان هذا المنهج سوف يتلاءم مع سن الفتاة ومراحل نضجها وواجباتها المختلفه . حتى تمارس الحياة الاسلامية عمليا ، ويكون ذلك انعكاسا لما تربى عليه من التصور الصحيح .

٤ — ولا بد — مع هذا كله — من غرس اليقظة المستترة لمراقبة الله عز وجل . حتى يعيش هذا الشعور مع الفتاة صغيرة وكبيرة ، فتاة واما ومدرسة و ... وهذا الشعور حارس امين لها يصون ايمانها ، ويقوم سلوكها ، ويدفعها للتضحية والعمل ويوقظ في نفسها حب الخير والتمسك بالحق .

ان مراقبة الله والخوف من عقابه سيصبح مهمازا ينبه ، وصراخا يحذر ، وخلقا يدفع . وقلقا يحفز ، وسياجا يحرس ويصون من الانحراف

ثم يتطور الى وعي وورع وتقوى وقربى من الله عز وجل ، وحب له وفناء في مرضاته .

وهذا الشعور هو الذي يميز الايمان الحي عن غيره ، وهو الذي يقلب أسس الشخصية المسلمة ويحافظ على مستويات السلوك الرفيع ويحمي من الاثم والسقوط .

٥ — اضافة لما سبق لا بد من مراعاه التدرج والنمو والتكامل في هذه الامور جميعا ، لتتعانق الدوائر الثلاث وتتعاون . وتساهم في بناء الشخصية الواعيه للمسلمة الداعية ، حتى لا يطغى الفكر النظري المجرد ولا تضعف الروح الحافزة او السلوك القويم ، ولا نخشى من تحول الفكرة الى فلسفة ونظرية ، او تحول السلوك الى تقليد وعادة .

ان التكامل ضرورة ملحه لان مهمة الفتاة عظيمة ، ودورها كبير وفي سبيل ذلك ينبغي ان تتضافر الجهود وتتكامل الفروع في منهج تربوي قويم



التربية الإسلامية للطفل

الطفل الناقص

ونقصد بالطفل الناقص الولد الذي يعتقد به ابواه ومربوه انه لا يصلح لشيء فهو فاقد الشخصية ضعيف الثقة بنفسه ، اينما يوجهونه لا يأتي بخير نراه على الغالب قلقا مشوش الفكر غير متزن الحركات وفي لسانه تأتاه وفي نفسه ثوره على الناس .

وللاسف نجد ان كثير من الاباء ينسبون فساد هذا الطفل لاسباب كثيرة كلها خاطئة واهية فان السبب الوحيد لفساد هذا الطفل ابـــــواه والمشرفون على تربيته . انهم يوبخونه دائما ويوجهون له سيل الانتقادات والملاحظات والويل له اذا اخطأ فانهم سرعان ما يشتمونه او يضربونه كانهم معصومون من الخطأ او كان الطفل جاء هذا العالم وهو عالم بكل شيء

وهؤلاء الاباء الذين يوحون اليـــه النقص غالبا يقولون له على الدوام انت لا تصلح لشيء ولا يمكن أن تنجح في هذه الحياه نهايتك وخيمة اخوتـــك أحسن منك وغيرها مــــن الانتقادات الباطلة والتوجيهات السيئة التي تولد لدى الطفل فقدان الثقة بالنفس كل ذلك يقتل الطفل وهو في قيد الحياة لانه يتأثر بهذه الاقوال التي تدفعه الى الشر .

لذلك لو رجع هؤلاء الى دينهم وعقيدتهم الاسلامية لاحسنوا تربيـــة اطفالهم ولذلك على الاب او الام ان يكونا ذوا صدر رحب لهفوات طفلهما يصلحانه اذا اخطا ولذلك عليهما دائما ان يشجعا طفلهما على عمل الخير واذا ما اخطا فيجب غض البصر عن هفواته لان نتيجة الخطأ هو الوصول الى الحقيقة والصـــواب وعليهما ان يسبغا عليه كثيرا من الحنان والحب حتى اذا كبر ونشا اصبح بارا بهما محبا ومشفقا عليهما ..

اختاري الاسم المعبر

أختي المسلمة :

كثير من أخواتنا المسلمات ينتظرن خلال عدة أسابيع او عدة شهور او عدة أيام حدثا سعيدا وينتظرن بفارغ الصبر أن يرزقهم الله الذرية الصالحة سواء كانت ذكورا او اناثا وكثير منهن الان يبحثن عن اسماء لاطفالهن لذلك أختي المسلمة : عليك قبل البحث عن اسم تختارينه للمولود المنتظر ان تجعلي هذه الكلمة معك دائما الا وهي أن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم حرص حرصا شديدا على أن يتسمى ابناء المسلمين باسماء جميلة بعيدة كل البعد عن القبح فعن عائشة رضى الله عنها قالت ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسماء القبيحة »

.. لماذا ؟

لئلا يؤذي هذا الاسم القبيح اسماع الناس الذين يتعاملون مع حامله فيزدرونه ويعيرونه ويجعلون من اسمه مجال سخريتهم واستهزائهم فيصاب صاحبه في المستقبل بالعقد النفسية فيكره امه واباه اللذين اطلقا عليه هذا الاسم المؤذي ولذلك احرصي يا أختي على أن تطلقي على اسم المولود ذكرا او انثى الاسم المناسب واعتقد انه لا داعي لان تحتاري باسمه لان امامك سجلا ذهبيا يحتوى على اسماء جميلة ومعبرة ولها معنى وتذكرك وتذكر طفلك في المستقبل بما يرمز اليه هذا الاسم والتاريخ الاسلامي مليىء بهذه الاسماء ونتمنى اخيرا بأن يجعل طفلك من الذرية الصالحة التي تسير على نهج رسولنا الكريم وسلفه الصالحين ...

أختي المسلمة

يا من هداك الله الى طريق النور واليقين .. يا من اعزك الله وكرمك حين جعلك تختارين السير في طريق التقوى والايمان .. اهديك هذه العبارات لعلها تكون دائما نصب عينيك ويكون لها في نفسك اعمق الاثر .

ان كلمة الحق هي العليا فلا تخفيها وصرحي بها دائما ولا تاخذك لومة لائم .. وليكن قولها في مكانه .. وليكن طرحك لهذه الكلمة باسلوب جميل وسهل يفهم فيقترب اليك وواضح يفسر ما قبلها وما بعدها من امور غامضة وليكن أسلوبك لينا مقتدية بالاية الكريمة قال تعالى « لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » هذا الاسلوب هو المقبول أكثر من غيره خصوصا اذا كان هذا الاسلوب مشبعا بالمرونة والسلاسة واللباقة والادب حتى يعلق بالنفوس ويغور في القلب ويصدقه العقل .. واتخذي اختى المؤمنة من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الدعامة التي ينبغي أن ترتكزى عليها فى قول الحق كما لا يفوتني أن انبهك الى شىء قد يغفل البعض عنه وهو أن تكوني انت القدوة فيما تقولين حتى يكون لقولك صداه في نفوس الاخرين واثره في سلوكهم .

أختي الكريمة .

ان الجراة مستحبه في العمل عندما تكون مبنية على اسس سليمة وحين تكون في مكانها وزمانها اي في ظروفها الملائمة .. فكوني جريئة في القول فان الشجاعة الادبية صفة يجب ان تتصف بها الاخت المؤمنة معتمدة في ذلك على الله عز وجل وكتابه العزيز وقول نبيه الحبيب .. ولا تنسي أن يكون كلامك مشبعا بالعبر من الكتاب والسنة منبهة ليوم الحساب والتحذير منه موضحة لمعنى الحياة الذي لا يعدو محطة مرور لعابر سبيل ومنها الى دار القرار والمقام الدائم والذي ارجوه ان يكون دار النعيم للجميع .



ماذا تعرف عن
المؤسسة الاسلام
في كيني



تعريف

في شهر اغسطس من ١٩٦٣ الميلادي تأسست في نيروبي — حلقة الدراسات الاسلامية — حيث بدأت بدراسة مؤلفات العلامة السيد ابي الاعلى المودودي .

وحدثت على الحدود الكينية الصومالية بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٨ الميلادية مشكلات داخلية نتجت عنها كوارث مفجعة ، فقد تركت الحوادث اكثر من عشرة الاف طفل يتيم يعيشون حيـــاة الحرمان والبؤس والشقاء . مما جعلت الحكومة الكينية تستغيث بالمؤسسات الخيرية اي كانت لتحمل عنها هذا العبء .

ولم تكن حينذاك في كينيا هيئة اسلامية تستطيع القيام بمثل هذا العمل فاهتبلت الهيئات المسيحية الفرصة الذهبية للدخول في هذه المنطقة الاسلامية البكر التي لم تطأها اقدامهم من قبل فأقامت هناك مراكز عمل ودعاية ، وقد احتضنت المؤسسات الكاثوليكية للان عددا كبيرا من ابناء المسلمين اليتامى في مراكزهم التي بنوها تحـــت اشراف البطريكية وهؤلاء الاطفال والشبيبة هم الان في دور التنصير كي يتخرجوا بعد مدة دعـــاة الـــى النصرانية فعلا ، ففي ايسيولو وحدها يوجد نحو ٤٠٠ طفل في المركز الكاثوليكي وفي مارسابيت ٩٠٠ طفل اتى بهم من الحدود الكينية الحبشية ، وهم الان تحت رعاية الكاثوليك .

وحركة التنصير في هذه المناطق الاسلاميـــة اصبحت ذات خطر كبير على الاسلام في كينيا اليوم ففي جاريسا العاصمة الادارية للمنطقة الشمالية انشأ الكاثوليك — مدينة اطفال جاريسا — التي تحتضن ١٠٠٠ طفل مسلم يتيم في سبيل تنصيرهم



وهذه الجهود النصرانية الجبارة في تلك البلاد تمولها أجهزة تمويلية كبيرة من البلاد الغربية المسيحية تغدق عليها بالاموال والرجال العاملين من أجل الغاية التي ينشدونها ، تنصير اكبر ما يمكن من الناس في هذه المناطق الاسلامية ومن الصعب جدا على أية منظمة اسلامية ضئيلة أن تعمل على وقف هذه الحركة التنصيرية الجارفة بدون تمويل ولا تجهيز من الرجال العاملين من البلاد الاسلامية .

ونظرا لتلك الاحداث المؤسفة فان الغيورين من لسلمين في كينيا ، المنخرطين في حلقة الدراسات لاسلامية ، طوروا حلقتهم في عام ١٩٦٨م لتكون ؤسسة اسلامية متكاملة قادرة على تحمل الاعباء جسام التي تواجههم ، فصارت أهدافها :

١ــ تشجيع المسلمين في كينيا لدراسة

المؤسسة الاسلامية في كينيا

القران الكريم والسنه المطهرة والعلوم الاسلامية في المؤلفات الحديثة المختارة .

٢ ــ اصدار الصحف والمجلات وتاليف وترجمة الكتب الاسلامية باللغة السواحلية من اجل النهوض بالفكر الاسلامي لدى الناطقين بهذه اللغة في شرق افريقيا .

٣ ــ اقامة وارسال بعثات للدعوة الاسلامية الى الارياف الكينية وانشاء مكتبات للمطالعة ومستوصفات طبية ودور للايتام والمحرومين في انحاء البلاد .

٤ ــ انشاء معاهد للبنين واخرى للبنات لتعليم العلوم الدينية والدنيوية وتنشئتهم على التربية الاسلامية .

٥ ــ التعاون مع المنظمات الاخرى ذات الاهداف المشتركة .

وقد حققت المؤسسة الاسلامية ولله الحمد ــ في هذه المدة الوجيزة بعض الجهود في صدد مراميها المشار اليها انفا واليكم فيما يلي بيانها باختصار .

تراجم الكتب الاسلامية

القران الكريم

قامت المؤسسة الاسلامية بترجمة معاني القران الكريم الى اللغة السواحلية والمترجم هو العالم الشهير الشيخ عبد الله صالح الفارسي قاضي القضاة في كينيا وصدرت الطبعة الاولى من تلك الترجمة سبعة الاف وخمسمائة نسخة وتم توزيعها بين المسلمين في ذلك القطر باذن الله ، وكذلك طبعت الطبعة الثانية من الترجمة وعددها خمسة وعشرون الف نسخة ولله الحمد .

٢ ــ كتاب ــ مبادىء الاسلام ــ للاستاذ ابو الاعلى المودودي .

صدرت الترجمة السواحلية لكتاب مبادىء الاسلام للاستاذ ابو الاعلى المودودي ــ ثلاثين الف نسخة وبدا توزيعها كما صدرت لنفس الكتاب باللغة الانكليزية خمسة الاف نسخة ومن الجدير بالاشارة في هذا المقام ان هيئة التعليم العليا في كينيا قررت تدريس هذا الكتاب في المدارس الثانوية في كينيا كمنهج اسلامي . كذلك وقد صدرت تراجم لهذا الكتاب باللغتين الفرنسية والالمانية .

٣ ــ رسالة ــ طريق السلام ــ للاستاذ ابو الاعلى المودودي .

صدرت الترجمة السواحلية لرسالة ــ طريق السلام ــ ١٠,٠٠٠ عشرة الاف نسخة .

٤ ــ كتاب ــ الرق في الاسلام وفي الاديان الاخرى

طبعت ٤,٠٠٠ اربعة الاف نسخة لهذا الكتاب باللغة السواحلية ــ الفه الشيخ محمد قاسم قاضي القضاة بكينيا سابقا .

الكتب التي تم ترجمتها وجاهزة للطباعة :

١ ــ نظام الحياه في الاسلام ــ للاستاذ ابو الاعلى المودودي .

٢ ــ هذا الدين ــ للسيد قطب .

٣ ــ مستقبل لهذا الدين ــ للسيد قطب .

٤ ــ رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ــ للسيد قطب ..

٥ ــ شبهات حول الاسلام ــ للاستاذ محمد قطب .

٦ ــ رسالة ــ دور الطلبة المسلمين لبناء مستقبل العالم الاسلامي ــ للمودودي .

كتب تحت الترجمة :

١ ــ تصور العبادة في الاسلام ــ للمودودي

٢ ــ معالم في الطريق ــ للسيد قطب .

ب ــ مدرسة الفلاح الاسلامية

تسلمت المؤسسة مسؤولية ادارة مدرسة الفلاح الاسلامية في مدينة اسيولو . تحوى المدرسة الان خمسمائة طالب برعاية سبعة من المدرسين ومدير المدرسة هو الشيخ محمد السلفي من احد المبعوثين من قبل الرئاسة العامة لادارات البحوث والافتاء والارشاد في الرياض .

مصاريف المدرسة الشهرية حاليا حوالى ٤٠٠٠

اربعة الاف شلن .

ج — دار الفلاح :

قامت المؤسسة بشراء دار لرعاية الاطفال من جمعية رعاية الطفل — المسيحية — بمبلغ ٦٠،٠٠٠ — ستين الف شلن كيني — تتولى الان المؤسسة الاشراف عليها برعاية السيد عبد الرحمن الدنماركي الجنسية — اسلم جديدا بعد ماتولت المؤسسة اشراف الدار —

المصاريف الشهرية للدار حاليا حوالي ١٧،٠٠٠ سبعة الاف شلن كيني — وفي هذه الدار ٤٢ طفل كلهم يدرسون في المدارس الابتدائية الحكومية الى جانب دراستهم الاسلامية في مدرسة الفلاح .

د — معهد متشاكوس الاسلامية للدراسات العليا :

قامت المؤسسة بشراء بناية كانت معبدا للهندوك فيمدينة متشاكوس الواقعة على الجنوب الشرقي ٦٠ كيلو مترا من العاصمة — نيروبي — بمبلغ خمسة وثمانين الف شلن كيني وقد جهزت البناية من اجل معهد للتعليم العالي يتم فيها اعداد المعلمين الذين سينتشرون في انحاء البلاد ، كما يتم فيها تحضير الطلبة الذين سيبتعثون الى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وجامعات اخرى .

وقد بدأ المشروع في احتضان اثنين وعشرين طالبا داخليا بعد تجهيز البناية التي كلفت المؤسسة ٨٠ الف ثمانين الف شلن .

المصاريف الشهرية للمعهد حاليا حوالي ٤،٠٠٠ اربعة الاف شلن كيني .

مشاريع المؤسسة :

وللمؤسسة الاسلامية في كينيا مشاريع عديدة يسعى العاملون عليها انجازها حثيثا نذكرها هنا :

١ — مسجد أسيولو :

أسيولو مدينة مهمة تبعد نحو ١٧٠ ميل شمال شرقي نيروبي ، وسكانها كلهم مسلمون وفقراء جدا . وقد وجدنا مسجدها الجامع خربا فطلب منا اهالي اسيولو ان تقوم المؤسسة باعادة بنائه فقبلت المؤسسة هذا الطلب .

وسيكلف هذا المشروع نحو اربعمائة الف شلن كيني — ٤٠٠،٠٠٠ — .

٢ — مدرسة ابتدائية في أسيولو :

اذنت وزارة المعارف الكينية للمؤسسة ببناء مدرسة ابتدائية .

وسيكلف بناؤها ٥٠٠،٠٠٠ خمسمائة الف شلن كيني .

٣ — توسعة مدرسة الفلاح فيأسيولو :

تحتاج مدرسة الفلاح الاسلامية الى مزيد من الفصول الدراسية وقاعة للمطالعة وغرف للادارة سيكلف مشروع التوسعة نحو ٣٠٠،٠٠٠ ثلاثمائة الف شلن .

٤ — تطوير دار الفلاح لرعاية الاطفال في مدينة أسيولو :

سيكلف مشروع تطوير دار الفلاح الناجحة في أسيولو نحو ٥٠٠،٠٠٠ خمسمائة الف شلن يشمل بناء غرف سكنية لمائة طفل ومشروع زراعي بجوار الدار .

٥ — توسعة المعهد العالي في مدينة متشاكوس :

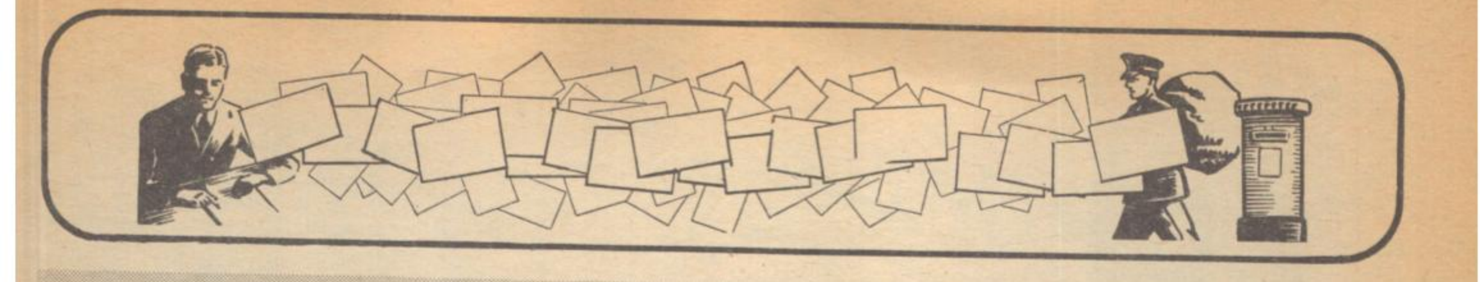
هذا المشروع سيكلف نحو سبعمائة وخمسين الف شلن كيني .

مشروع اعادة طبع ترجمة معاني القران الكريم :

تهدف المؤسسة من اجل تعميم ترجمة معاني القران الكريم باللغة السواحلية ان تقوم في عام ١٩٧٦م اعادة طبع الكتاب ويكون عدد النسخ نحو خمسين الف نسخة .

وسيكلف المشروع نحو ١،٠٠٠،٠٠٠ مليون شلن كيني .

والله ولي التوفيق ،،،



بريد القراء

حول موضوع

الجوع .. والمعونات

الاخ رئيس التحرير المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية

انني والحمد لله من قراء مجلتكم وصلتي بها قديمة

وكأني بكم تسرون جدا من ملاحظات قرائكم وتهتمون بها لذلك احببت ارسال رسالتي هذه اليكم ولي بعض الملاحظات ولدى بعض الاقتراحات فأرجو منكم ان تتحملوا جهلي وتغفروا زللي .

كنت اطالع العدد — ٣١٠ — لاحظت ما يلي : في ص ١٧ من العدد المذكور وحول مشكلة الجوع التي تطرقتم اليها بالبحث ذكرتم ان من بين الطرق التي تساعد على امكانية القضاء على المشكلة هي — الدعوة الى اعادة توزيع سكان العالم على مناطق الاراضي المختلفة .. — ولقد سبق لي ان قرأت في عدد قديم من مجلة العربي و في كلمة لرئيس تحريرها انذاك — احمد زكي وهو يوجه كلمته الى العرب ان اكثروا من التناسل مشيرا الى النظرية الصهيونية التي يروج لها اليهود هناك للقضاء على مشكلة الاسكان ، والذي اود ان اقوله ان تسمحوا لي بأن ابين لكم ما فهمته وهو كأني وجدت بعض التقارب بين الفكرتين — حسب فهمي — فأحببت ان اوضح ذلك لكم رمز محبة واخلاص لمجلة كل مسلم — المجتمع — . فأرجو ايضاح ذلك كما لاحظت في العدد ٣١٢ في ص ١١ وتحت عنوان منظمة التحرير وقضية المعونات في الكويت في الواقع لم افهم قضية الظلم التي ارتكبته المنظمة . فأرجو منكم الايضاح .

اما الاقتراح الذي لدى : وهو ان العالم الاسلامي يشهد مؤامرات خطيرة متعددة الاساليب والفرض من تلك المؤامرات القضاء على هذا النور الالهي الخالد .. وأرى ان للصحافة الاسلامية دورا عظيما في اتقاء بعض من هذه المؤامرات او كلها اذا التزمت الصحافة في جميع انحاء العالم الاسلامي بالصدق والجراة والعمل بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ...

والمسلمون في حاجة الى صحافة اسلامية تمتاز بعدة صفات منها التزام الخط فيما تقول وتحمل كل ما تتعرض اليه من صعاب واتباع كتاب الله دون محاباة او تستر واقول والاسف يخنقني بأنه لا يوجد في العالم الاسلامي كله سوى مجلتكم وهذا شرف أعطاكموه الله فعسى ان يمن عليكم برعاية هذه النعمة الجليلة ... العالم الاسلامي كما تعلمون يعيش فيه المسلمون بين مترف في ترفه وبين فقير يكدح من اجل لقمة عيش وكلا النوعين قد ضربت عليهم الذلة والمهانة فهم في حاجة الى من يوقظهم من سباتهم العميق بكلمات صادقة بكلمات من حجارة تهدم بنيان الباطل وليس من اسفنج يغطي الفساد لا ولا بالخطب والمقالات والمواضيع الفقهيه التي تزيدهم نوما فأين هذا من صحافة العالم الاسلامي ...

لذا فما رايكم انتم :

لو تقدمتم بمشروع عملي لصحافة العالم الاسلامي ويشترط في كل ذلك التي يجب استيعابها والوسائل المتبعة لتحقيق ذلك ويكون ذلك بواسطة تكوين منظمة الصحافة الاسلامية التي ترسم سياستها على مستوى العالم الاسلامي ويشرط في كل ذلك عدم انتماء المنظمة لاي بلد اسلامي كان .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

احمد محمد عبد الله — السعودية

● **نشكرك يا أخ أحمد على هذه المتابعة الجيده المتمحصة لمقالات المجلة ، وبالنسبه للتقارب في ما دعا اليه مقا ل المجلة ومقال مجلة العربي فهذا امر لا يعيب المجلة بل هو الرأي الواضح الذي نلتزم به انطلاقا من اسلامنا ، فنحن لا نرضى بتحديد النسل ونعتقد أنها دعوة صهيونية بالاساس وان اتى من قال مثل ما قلنا فهذا بحمد الله مساندة لرأينا .**

أما استفسارك عن موضوع منظمة التحرير فالمقال واضح في ذلك ، فهي تأخذ من العامل ٧٠٠ر٤ دينار بينما يدفع المهندس ٢٠٠ر٣ دينار . اليس الاولى ان يدفع المهندس اكثر مما يدفع العامل .

ونرجو ان نوفق لتطبيق اقتراحك الاخير حول الصحافة الاسلامية .